مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
ⲡⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٤٧ - العدد ٤٥ و ٤٦ | الجمعة ٢٩ نوفمبر ٢٠١٩م - ١٩ هاتور ١٧٣٦ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

قداسة البابا تواضروس الثاني وأعضاء المجمع المقدس يفتتحون المكتبة البابوية المركزية بالمقر البابوي

بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون

قداسة البابا يستقبل مجلس بطاركة الكنائس الكاثوليكية

ويستقبل السيدة كودين عون رئيسة المجلس الأعلي لمنظمة المرأة العربية التابعة لجامعة الدول العربية

والدكتور ياسر علوي سفير مصر الجديد بلبنان

والسفير محمود زايد سفير مصر الجديد بأستراليا

والمبعوث الخاص لمنظمة التعاون الإسلامي والحوار بين الثقافات والأديان بحضور سفير السويد

ويشهد احتفالية لخريجي معهد الدراسات القبطية

في حفل تخريج ثلاث دفعات من المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

ويستقبل وفدًا من الكهنة الصينيين من كنيسة نهر الحياة في أمريكا

ويستقبل كاردينال جزيرة صقلية وعمدة مدينة أجريجنتو الإيطالية والوفد المرافق لهما

المعرفة والمكتبة

هكذا الوصية في الكتاب المقدس «قد هلك شعبي من عدم المعرفة» (سفر هوشع ٤:٦)، وهي وصية واضحة جدًا في ضرورة توفير المعرفة لكل جيل وفي كل زمن. ومن هنا اُعتُبِرت المكتبة – أيّة مكتبة – هي المصدر الرئيسي للمعرفة، حتى قيل: «إن بيتًا بلا مكتبة، جسد بلا روح». وقد أنعم علينا المسيح خلال هذا الشهر بافتتاح المكتبة البابوية المركزية في المقر البابوي في دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، وقد اشتركنا والأحبار الأجلاء أعضاء المجمع المقدس في الافتتاح يوم ٢٠١٩/١١/١٩م، في احتفالية مبهجة لتأسيس هذا الصرح الكبير، والذي سيكون له أثر في تحصيل المعرفة ودراستها. ولنا إجابة على بعض الأسئلة التي أُثيرت ومنها:

١) المكتبة تمثل أحد أركان المنظومة التعليمية في كنيستنا، وقد أشرنا لذلك في افتتاحية مجلة الكرازة، العدد ٣٦،٣٥ بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٠.

٢) سُمِّيت «البابوية» لأنها ستحظى بالإشراف المباشر من البابا البطريرك، لتكون بمثابة مركز للبحث والدراسة والتفكير.

٣) سُمِّيت «المركزية» لأنها ستكون الوعاء الرئيسي للمعرفة، بجوار عدد كبير من مكتبات الأديرة والكنائس والمراكز الأخرى.

٤) قام بتصميم المكتبة أحد المهندسين المصريين المعماريين الشباب، وقد استخدمنا الطراز المعماري اليوناني والذي كان سائدًا وقت تجسد السيد المسيح، ولا ننسى أن العهد الجديد قد كُتِب باللغة اليونانية.

٥) قام بتنفيذ المكتبة مهندسون إنشائيون هم اصلًا خدام بالكنيسة وشمامسة، وقد اهتموا بكل صغيرة وكبيرة في كل التفاصيل، حتى تكون في أجمل أيقونة مفرحة لكل من يزورها. وقد أُنشِئت في البرية حيث الهدوء وروح العبادة والجو المناسب للبحث والدراسة.

٦) قامت المكتبة على تبرُّعات الكنائس والأديرة والإيبارشيات في مصر وخارج مصر، وبأموال الأقباط المحبّين

للمعرفة، وسوف يستمر تقديم الدعم المالي من أموال وتبرعات الأقباط.

٧) قام كثير من الأقباط بتقديم كتب كثيرة قديمة وجديدة، كما قام عدد من شبابنا خارج مصر بتقديم كتب وموسوعات بلغات متعددة، كإهداء للمكتبة. ومازالت المكتبة تستقبل إهداءات الكتب من الجميع.

٨) قام بعض الأحبار الأجلاء بإهداء أجهزة تساعد في أعمال المكتبة مثل scanners، laptops، smart video، projectors، وغيرها...

٩) تم الإستعانة بخبرات الأديرة في إدارة المكتبات مثل دير البرموس، دير أبو مقار، ودير مارمينا العجايبي بمريوط.

١٠) سوف يتم تكوين مجلس للأمناء ومجلس إدارة للمكتبة تحت رئاسة البابا البطريرك، حتى تقوم بأداء مهامها بأفضل صورة.

إن الكنيسة القبطية الارثوذكسية، وهي أقدم كيان شعبي على أرض مصر حيث تأسست في القرن الأول الميلادي على يد القديس مار مرقس الرسول الطاهر والشهيد، والذي نال الشهادة على أرض مدينة الإسكندرية بعدما كرز بالمسيح وأسّس مدرسة الإسكندرية اللاهوتية.

والكنيسة القبطية كنيسة شعبية، ولم تكن كنيسة الملك أو الإمبراطور، وقد اندمجت مع الشعب في كل آلامه وأفراحه وثقافاته ولغته.

كما أنها صارت عبر العصور خزانة أسرار الحضارة المصرية من آداب وعمارة ولغة وفنون وغيرها.

والاهتمام بالحضارة المصرية الغنية يمتد من العصور الفرعونية إلى العصور المسيحية إلى العصور الإسلامية. وقد اهتمت جامعات كثيرة في العالم بهذه الحضارة في كل مراحلها، ومن هنا كان تأسيس المكتبة البابوية المركزية لخدمة الأنشطة المعرفية والأكاديمية والدراسية، خاصة بالحقبة القبطية التي **تزدان** بها مصر وسط كل حقبات التاريخ. وقد أُنشِئت المكتبة في مهد الرهبنة الذي يعود إلى القرن الرابع الميلادي، وفي جو جاف (الصحراء) لتحفظ ما يوجد داخل المكتبة من كتب تراثية وحديثة وأوراق بحثية متنوعة. وبذلك توفِّر المكتبة مساحة أكاديمية تهيّئ البيئة القبطية التراثية للدراسة والقراءة والبحث لكل المهتمين في القبطيات.

وسوف تعمل المكتبة على رفع الوعي المجتمعي بالحقبة القبطية كونها جزءًا أصيلًا من مكوّنات وطننا الحبيب مصر، ومن وجدانه الحضاري وتراثه الفكري. كما ستكون مركزًا للتعاون مع جامعات مصرية وغير مصرية وهيئات أكاديمية في دعم الباحثين محليًا وعالميًا اتّباعًا لنموذج مكتبة معهد الآباء الدومينيكان للدراسات الشرقية بالقاهرة.

نأمل أن تكون المكتبة نموذجًا لكيان مصري عربي ناجح ورائد على التفاعل مع مجتمع المعلومات الحديث يخدم الكليات اللاهوتية في كنيستنا داخل وخارج مصر وكذلك معاهدنا الدراسية.

إننا نشكر الله كثيرًا الذي أفرحنا بهذه المكتبة بعد جهد متواصل حوالي ثلاث سنوات رغم العقبات والصعوبات التي صادفتنا، ولكن الله أكمل العمل بأكثر مما كنا نظن وبأفضل مما كنا نتصور... وسوف تفتح المكتبة أبوابها قريبًا في زيارات للتعرُّف على إمكانياتها ومحتوياتها.

ومازالت الوصية قائمة في آخر اسفار الكتاب المقدس «طوبى للذي يقرأ... لأن الوقت قريب» (سفر الرؤيا ١:٣).

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | تطبيق الأندرويد – iOS: **القمص ابراهام عزمي** | جرافيك: **القس بولا وليم** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

السيمنار السابع للآباء أعضاء المجمع المقدس
الأسقف والكاهن، أبوة وبنوة

إعداد القس رافائيل ثروت

عُقِد سيمينار للآباء أعضاء المجمع المقدس حول «الأسقف والكاهن، أبوة وبنوة» في الفترة من الاثنين ١٨ نوفمبر إلى الخميس ٢١ نوفمبر ٢٠١٩ م بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الانبا بيشوي، بحضور ورعاية قداسة البابا تواضروس الثاني، ونيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، وحضور ١١٠ من الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس ووكيلي البطريركية بالقاهرة والإسكندرية.

وبدأ السيمينار بمحاضرة افتتاحية لقداسة البابا بعنوان «الأسقف والكاهن، أبوة وبنوة»، بدأها قداسته بقراءة كتابية من (هو٤:٦ و٦:٦)، وتناول فيها: وظائف الكاهن، معنى كلمة «كاهن»، ضعفات الكاهن، وعلاقاته. اشتمل السيمينار بعد ذلك على عرض أوراق بحثية علمية بمرجعية كتابية وآبائية، تم تحضيرها من خلال الآباء المطارنة والأساقفة قبل السيمينار بوقت كافٍ، وتم إرسال الأبحاث إلكترونيًا إلى كل أعضاء المجمع المقدس لدراستها. واشترك الآباء في مناقشة حرة مفتوحة منظمة حول الأوراق البحثية.

تم إتاحة ٤٥ دقيقة لعرض الورقة البحثية، و٤٥ دقيقة للمناقشة لكل جلسة.

كان جدول السيمينار كالتالي:

الجلسة الأولى: قبل أن يصير كاهنًا

معرفة تفاصيل حياة المرشح: دراسته، أسرته، بيئته، خدمته، صحته الجسدية والنفسية، أسلوب الترشيح، أخطاء في الترشيح، فترة تدريب ودراسة قبل الرسامة.

المتكلم: نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، وأدار الحوار والمناقشة نيافة الأنبا أنتوني أسقف أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق إنجلترا.

الجلسة الثانية: اليوم الأول من الكهنوت

الواجبات والحقوق، مساءلة الكاهن، أبوة الأب الأسقف للكاهن بين الحقوق والواجبات، الترقّي، المرتب، احتياجاته النفسية والروحية.

المتكلم: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، وأدار الحوار والمناقشة نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص.

الجلسة الثالثة: أبوة الأسقف

متابعة ورعاية علاقات الكاهن مع إخوته الكهنة، أسرته، أعضاء مجلس الكنيسة، خدام الكنيسة، شعبه، المسئولين التابعين للدولة في حدود كنيسته، تعامل الأسقف مع خلافات الكهنة في الكنيسة الواحدة.

المتكلم: نيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، وأدار الحوار والمناقشة نيافة الأنبا اسطفانوس أسقف ببا والفشن.

الجلسة الرابعة: نوعيات وعلاجات

رعاية الكاهن المشكلة، من هو؟ لماذا؟ كيفية العلاج؟ وما العمل إذا تعذّر العلاج، مشاكل (الذات – الجنس – المال)

المتكلم: نيافة الأنبا مكسيموس أسقف بنها وقويسنا، وأدار الحوار والمناقشة نيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما.

الجلسة الخامسة: الظروف الخاصة بالكاهن

إمكانية تغيير إيبارشية خدمة الكاهن، إعفاء الكاهن من مسئولياته الإدارية والمالية بعد سن معين، الاهتمام بإعداد صف ثانٍ، مرض أي طرف من الأسرة، ولادة أطفال مُعاقين، هجرة أسرته، رفض الكاهن أن يُرسم معه كاهن آخر.

المتكلم: نيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، وقد أدار نيافته المناقشة عقب ذلك.

+ تم توزيع آباء المجمع على خمس مجموعات لمناقشة الموضوعات الخمسة، وأدار المناقشة في مجموعات العمل:

المجموعة الأولى: نيافة الأنبا ثيئودسيوس أسقف وسط الجيزة.

المجموعة الثانية: نيافة الأنبا دافيد أسقف نيويورك ونيو إنجلاند.

المجموعة الثالثة: نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد.

المجموعة الرابعة: نيافة الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح.

المجموعة الخامسة: نيافة الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة.

وانتهى السيمينار بجلسة ختامية تم فيها ما يلي:

١) عرض توصيات مجموعات العمل

٢) كلمة ختامية لقداسة البابا تواضروس عن «من هو الكاهن؟»

الرب يستخدم هذا السيمينار لمجد اسمه القدوس ونمو كنيسته المقدسة وخلاص نفوسنا.

أخبار الكنيسة

افتتاح المكتبة البابوية المركزية بمركز لوجوس البابوي بوادي النطرون

افتتح قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم الثلاثاء ١٩ نوفمبر ٢٠١٩م، المكتبة البابوية المركزية، بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون. شارك في الافتتاح أعضاء المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والذين كانوا يشاركون في ذلك الوقت في سيمينار المجمع المقدس، وقد ألقى قداسة البابا كلمة بمناسبة الافتتاح.

المكتبة البابوية مساحة أكاديمية للباحثين في القبطيات، حيث تأتي الرؤية التي تم على أساسها تم إنشاء المكتبة البابوية المركزية لتشير إلى أنها تسعى إلى توفير مساحة أكاديمية رائدة، تهيّئ بيئة علمية تراثية للدراسة والبحث لكل المهتمين بالقبطيات في مصر والعالم. وقد وُضِعت عدة أهداف تسعى المكتبة البابوية المركزية إلى تحقيقها بما يعود بالنفع على الكنيسة والمجتمع المحلي والعالمي، إلى جانب المساهمة في حفظ الإنتاج المعرفي ودعم البحث العلمي. وجاءت أهداف المكتبة كالتالي:

١- رفع الوعي المجتمعي بالحقبة القبطية كونها حقبة من تاريخ مصر والشرق الأوسط شكلت جزءًا أصيلاً من الوجدان الحضاري والتراث الفكري وما يتعلق بذلك من دراسات.

٢- حفظ الإنتاج المعرفي عن القبطيات الصادر من هيئات أكاديمية معينة بالبحث والتوثيق سواء كان مقروءًا (دراسات، موسوعات، كتب، دوريات، صحف، مجلات) أو مسموعًا أو بصريًا بمختلف اللغات.

٣- تكثيف البحث العلمي في القبطيات وما يتبع ذلك من نشاط في حركة النشر والترجمة في هذا المجال مع سائر المؤسسات المعنية.

٤- جمع التراث القبطي بكل نوعياته وترميمه وتوثيقه وتصنيفه لتسهيل عرضه وإتاحته لجمهور الباحثين والدارسين في مكان واحد بالتنسيق مع الأديرة القبطية والقطاعات الجغرافية بالكنيسة والأفراد من أصحاب المقتنيات الخاصة.

٥- تنشيط ودعم حلقة تبادل المعرفة ومجتمع الباحثين محليًا وعالميًا وبالتالي تحقيق نموذج لمؤسسة مصرية ثقافية ناجحة ورائدة قادرة على التفاعل مع مجتمع المعلومات الحديث.

اجتماع الأربعاء من مركز لوجوس البابوي

وعلى هامش السيمينار، عقد قداسة البابا تواضروس الثاني اجتماعه الأسبوعي، مساء يوم الأربعاء ٢٠ نوفمبر ٢٠١٩م، بكنيسة التجلي بمركز لوجوس البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، التي كانت بعنوان «**عمل النعمة**» (تجدها منشورة في هذا العدد صـ١٣).

وقد رأس قداسة البابا القداس الإلهي من كنيسة التجلي بمركز لوجوس بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، في صباح اليوم التالي، وشاركه الصلاة أعضاء المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بمناسبة عيد جلوس قداسته السابع.

قرار بابوي رقم ١٤ لسنة ٢٠١٩ بخصوص تشكيل لجنة بابوية تزور إيبارشية سيدني

تكليف الأحبار الأجلاء أصحاب النيافة:

١- نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس.

٢- نيافة الأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية.

٣- نيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص – صعيد مصر.

بزيارة إيبارشية سيدني بأستراليا في الفترة من ٢٥/١١- ٢٠١٩/١٢/٥، وذلك لمتابعة بعض الملاحظات التي وردت إلينا، ومقابلة أصحاب الشكاوى من قطاعات الخدمة كلها، وتقديم تقرير وافٍ عن عمل اللجنة بعد عودتهم بالسلامة إلى مصر.

وعلى ابن الطاعة تحل البركة.

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

لقاء مبادرة لوزان والكنائس الارثوذكسية في اللوغوس

تحت عنوان: الشهادة للمسيح: «عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح» (Christian Witness: “A life worthy of the Gospel of Christ) تم عقد لقاء مبادرة لوزان والكنائس الأرثوذكسية بصحراء وادي النطرون في مبنى اللوغوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي. افتتح قداسة البابا تواضروس الثاني اللقاء الذي استمر لمدة أربعة أيام من ٥ إلى ٨ نوفمبر، وكانت أوراقه جميعها باللغة الانجليزية إذ ضم ٥٠ مشاركًا يمثلون ١٥ دولة، بينهم الوفد القبطي ١٠ مشاركين من آباء أساقفة وآباء كهنة وأساتذة من الكلية الإكليريكية ومعهد الدراسات القبطية. وأيضًا بحضور ومشاركة نيافة الأنبا آنجيلوس أسقف إيبارشية لندن وهو أحد مؤسسي المبادرة ورئيس مشارك فيها.

افتتح قداسة البابا اللقاء بكلمة رحّب فيها بالوفود، وتحدث عن أهمية التقارب سعيًا للوحدة بين الكنائس، وحدّد في كلمته خطوات هذا التقارب والتي تتمثّل في: بناء علاقات المحبة في المسيح؛ ثم دراسة الآخر: تاريخًا، وأفكارًا، وإيمانًا؛ ويلي ذلك خطوة الحوار؛ ثم الخطوة الهامة وهي الصلاة.. وتلت افتتاحية قداسة البابا جلستان في اليوم الأول من المؤتمر وثلاث جلسات في اليوم الثاني ومثلها في اليوم الثالث.. وتم في كل من تلك الجلسات عرض أوراق

المؤتمر والتي لم تخلُ من اقتباس كلمات قداسة البابا الخاصة بخطوات التقارب والتي افتتح بها البابا اللقاء.

كانت رسالة القديس بولس الرسول إلى فيلبي هي الموضوع العام الذي دارت في إطاره أوراق ومناقشات اللقاء. وكان الفرح رغم الضيقات كطريق للحياة بالإنجيل هو موضوع تلك التأملات.. وبالتالي تم تناول الكرازة والشهادة والاستشهاد في أوراق عن القديس مار مرقس الرسول كاروز الديار المصرية بل وأفريقيا، وأيضا عن مار جرجس القديس والشهيد والشفيع الذي يُدعى اسمه على كنائس كثيرة جدًا في كل أنحاء العالم.

وفي إطار تلك المناقشات أكد نيافة الأنبا آنجيلوس على أن الكنيسة القبطية طوال تاريخها المليء بالشهداء لم تخف الموت، ولم يرهب أبناؤها سيوف المضطهدين.. وأن شهداء ليبيا في القرن الحادي والعشرين خير دليل على ذلك.. وبالرغم من هذا، لم تشعر الكنيسة المصرية في أيّة فترة من تاريخ الاستشهاد الطويل الذي عاشته أنها ضحية، أو أن أبناءها مقهورون، بل عاشت وتعيش الفرح المسيحي والنصرة التي يهبها الرب لكنيسته كلما زادت الضيقات التي تحيط بها.

تحدثت عدة أوراق عن عظمة الكنيسة القبطية تاريخًا وحاضرًا، كما تخلل اللقاء زيارة طويلة لدير القديس الأنبا بيشوي رأى فيها المشاركون جمال التاريخ الرهباني، والأيقونات القبطية، ووقفوا طويلًا أمام جسد الأنبا بيشوي، وأمام الحصن وكيف كان الرهبان المُحاصَرون من البربر يدلّون الطعام والدواء لهؤلاء الذين يحاصرونهم.. وكانت تلك الزيارة بمثابة تأكيد على الأوراق الخاصة بالفرح المسيحي وقت الضيقة، وكيف عاشته الكنيسة القبطية على أرض الواقع متمثّلا لا في التاريخ فحسب بل وفي الحاضر أيضًا.. هذا وقد قام أحد المشاركين بذكر التعزية التي رآها الجميع على القنوات التليفزيونية في لقاءات أهالي شهداء ليبيا في ورقته البحثية.

واستعرض اللقاء مفهوم النور وسط الظلمة كشهادة حية للإنجيل وحياة مُعاشة به.. وهو ما سلّط الضوء على أن قبول الضيقة والاستشهاد وما يبدو ظلامًا هو ما يبيّن النور ويظهره للعالم كله.. وكيف ظهر الشهداء دائمًا منيرين في مقابل قاتليهم الذين يحاولون نشر الظلمة.. وأن الكنيسة القبطية تضع في أيقونات الشهداء هالة من النور حول رؤوسهم، ولا يظهرون أبدًا في الأيقونة كمُضطهَدين أو مقهورين أو مُعذَّبين، بل بنصرة وفرح ونور وسلام وتهليل المنتصرين الغالبين الموت والظلمة.

واختتم اللقاء بجلسة ختامية في صباح الجمعة ٨ نوفمبر حيث علّق الحاضرون المشاركون على فعاليات اللقاء وأوجه الفائدة التي نالها الجميع. وشكر نيافة الأنبا آنجيلوس كلًّا من القائمين على المبادرة من ناحية، والوفد القبطي من ناحية أخرى، على نجاح اللقاء والمشاركة الفعّالة فيه.

قداسة البابا يشارك في احتفال مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي بصدور كتاب «مار مرقس كاروز الديار المصرية»

إعداد د. أشرف ناجح

أُقيمت فاعليات احتفالية مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي بمناسبة صدور كتاب «مار مرقس كاروز الديار المصرية»، في عشية تذكار تجليس قداسة البابا تواضروس الثاني – بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية – يوم الأحد ١٧ نوفمبر ٢٠١٩م.

وتحدث قداسة البابا في ثلاثة محاور:

أولًا: مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي كمؤسسة أكاديمية عريقة، وما تقوم به من دور علمي للكنيسة وللمجتمع محليًا وعالميًا.

ثانيًا: القديس مرقس الرسول وكرازته في مصر، والكنائس والأديرة القبطية الأرثوذكسية التي كُرِّست على اسم القديس مرقس في العالم.

ثالثًا: كتاب «مار مرقس كاروز الديار المصرية»، موسوعة علمية شاملة وكتاب وثائقي عن القديس مرقس الرسول.

وتضمنت الاحتفالية كلمة لنيافة لأنبا توماس أسقف القوصية ومير والأب الروحي للمؤسسة، حيث رحّب بالحضور وقدم الشكر لكل من ساهم في إصدار هذا الكتاب، وبصفة خاصة د/ فوزي اسطفانوس مؤسس المؤسسة.

وقدم د/ أشرف ناجح كلمة عن المؤسسة وخطواتها المستقبلية، أوضح فيها ما قدمته المؤسسة خلال أكثر من عشرين عامًا مضت، وخطتها المستقبلية في الأعوام القادمة.

وقدم أ.د/ جودت جبره كلمة أشاد فيها بتفرد هذا الكتاب، وأبدى سعادته لصدوره، وتمنياته أن يقتنيه كل قبطي.

وقدم أ/ وجدي رزق غالي كلمة عن رحلة الكتاب، أوضح فيها أنه كتاب ذو موسوعية وشمول في تغطية جميع جوانب حياة وشخصية مار مرقس، ونتاج أقلام اثني عشر عالمًا خبيرًا بكل فروع القبطيات، وأنه غني بصور الأيقونات والمخطوطات النادرة، ومُوثَّق بالمصادر والمراجع العربية والأجنبية، وتتصدره كلمة قداسة البابا تواضروس الثاني منشورة بخط قداسته الجميل.

حضر الاحتفالية نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، وعدد من الآباء الرهبان والآباء الكهنة، ومجموعة من رجال الأعمال والباحثين والمثقفين.

وفي نهاية الحفل قام عازفون من كورال كنيسة مار مرقس بكليوباترا بأداء باقة من الألحان والترانيم.

مجلس بطاركة الكنائس الكاثوليكية في ضيافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالقاهرة

في صباح يوم الخميس ٢٨ نوفمبر ٢٠١٩م، استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالقاهرة، وفدًا من أصحاب الغبطة بطاركة الكنيسة الكاثوليكية بالشرق الأوسط في مؤتمرهم السابع والعشرين وعنوانه «الإعلام في خدمة الإنجيل»، والذي يُقام هذه المرة في مصر؛ وهم أصحاب الغبطة: إبراهيم إسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك، ومار بشارة يوسف الراعي بطريرك الكنيسة المارونية، ويوسف يونان بطريرك السريان الكاثوليك، ويوسف العبسي بطريرك الروم الكاثوليك الملكيين، ومنسنيور حنا كلدان الذي حضر عن بطريركية اللاتين بالقدس، والأب بولس سانتي الحاضر عن الكاردينال البطريركي للكلدان مار لويس روفائيل ساكو.

في بداية اللقاء الذي ساده المحبة، رحب قداسة البابا بأصحاب الغبطة والنيافة من مختلف البلدان، في مصر، ونرحب بهم في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التي تجمعها علاقات محبة بالجميع.

وألقى قداسته كلمة عن الكنيسة الخادمة والتي تخدم الإنسان والوطن والسماء؛ فهي تخدم الإنسان وكل الإنسان، وتساعد في استقرار الوطن وتنشر المحبة بين الجميع، كما أنها تنظر إلى الحياة الأبدية، فنحن نعيش على الأرض ولكن قلوبنا تهفو إلى السماء التي سنصل إليها بما تحمله أعمالنا من محبة.

ألقى أصحاب غبطة البطاركة الحاضرون بالوفد كلمات عبّروا فيها عن اعتزازهم بشخص قداسة البابا تواضروس الثاني ومحبتهم للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

فجاءت كلمة غبطة البطريرك إبراهيم إسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك، مؤكدة على أهمة روح المحبة وأهمية العمل الرعوي المشترك، فدور الكنيسة هو أن تشهد للمسيح، وبالنظر إلى موضوع المؤتمر فنحن في محاضراتنا ننظر إلى إيجابيات الإعلام فهو لغة العصر بكل صوره المرئية والمسموعة والمقروءة، ولكن له تحدياته وسلبياته، فنحن نريد أن تكون كنائسنا شاهدة لمحبة ونور السيد المسيح.

وتكلم غبطة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للموارنة، عن احتياجات الخدمة بكل بلد، وكيفية مواجهة الكذب بكل صوره، وأمنياته بأن يسكب الله المحبة في قلوب الجميع، فالمحبة الكبيرة تنتج خدمة كبيرة والعكس صحيح.

ومن جهته ألقى غبطة البطريرك مار إغناطيوس يوسف الثالث يونان بطريرك السريان الكاثوليك الملكيين، كلمة شكر فيها قداسة البابا على محبته وصلواته لجميع الكنائس، ومساهماته الفعّالة في حياة الشركة بين الكنائس الموجودة في الشرق الأوسط على تنوعها، إلى أن نصل إلى الوحدة الكاملة للكنيسة بعمل الروح القدس.

كما أكد غبطة البطريرك يوسف العبسي بطريرك أنطاكية وسائر المشرق والإسكندرية وأورشليم للروم الكاثوليك، أن مثل هذه اللقاءات هي التي تقوّي أواصر المحبة بالحقيقة بين جميع الكنائس على تنوعها وليس اختلافها.

وأضاف المنسنيور حنا كلداني النائب البطريركي لبطريركية اللاتين بالقدس، أنه يشعر بأنه في حضرة القديس مار مرقس الرسول عند الجلوس مع قداسة البابا تواضروس الثاني، ويكون في حضرة القديس بولس الرسول عند الجلوس مع قداسة البابا فرانسيس بابا الفاتيكان.. فالصداقة التي بين القديسين يراها في الصداقة بينهما، متمنيًا الوصول إلى الوحدة الكاملة للكنيسة بقيادة الروح القدس.

وتحدث نيافة المطران أغسطينوس كريكور، الحاضر نيابة عن غبطة البطريرك كريكور بدروس العشرين بطريرك الأرمن الكاثوليك، عن المحبة البنّاءة بين أبناء الكنيسة، وتحدث عن إقامة ألعاب رياضية جمعت بين شباب الكنيسة القبطية والكنيسة الكاثوليكية، فهذه المحبة هي التي تؤثر في روح الجميع.

كما أضاف الأب بولس ساتي، الحاضر عن الكاردينال البطريرك مار لويس روفائيل ساكو بطريرك الكلدان، أنهم أطلقوا شعار «أصالة – وحدة – تجدد» في كنيستهم؛ فالأصالة هي العودة بالكنيسة للجذور، والوحدة التي يسعى لها غبطة البطريرك مع كل الكنائس، والتجدد الذي يحاول أن يوصّل به الصلاة بأسلوب سهل للمؤمنين، وهذا كله ينمي روح المحبة بين أبناء الكنيسة.

وفي نهاية اللقاء الذي حضره أصحاب النيافة: الأنبا توماس أسقف القوصية وميرا، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس منطقة القبة والوايلي، بالإضافة إلى الأستاذ جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط.. اقترح قداسة البابا إطلاق حملة تُقام في جميع الكنائس بعنوان «كن صادقًا»، تبدأ مع العام الجديد، لبناء قيمة الصدق في خدماتنا وعائلاتنا وأبنائنا.

وعبّر الوفد عن شكرهم العميق لقداسة البابا تواضروس الثاني وحسن استقباله لهم، فهذا ما عهدوه منه دائمًا، ثم قاموا بزيارة الكاتدرائية المرقسية، وقدّم لهم الهدايا التذكارية، وانتهى اللقاء بمأدبة غذاء تعبيرًا عن روح المحبة.

أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

التقى قداسة البابا على مدار الأسبوعين الماضيين، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، عددًا من الزائرين كالتالي:

يوم الأربعاء ١٣ نوفمبر ٢٠١٩م

+ الدكتور ياسر علوي، سفير مصر الجديد بلبنان، بغرض التعارف بمناسبة توليه منصبه الجديد سفيرًا لمصر في لبنان.

يوم الجمعة ١٥ نوفمبر ٢٠١٩م

+ الكاردينال فراشيسكو مونتينجرو، كاردينال جزيرة صقلية، وبصحبته سير كالوجيرو فيريتو عمدة مدينة أجريجنتو الإيطالية، والوفد المرافق لهما. حضر اللقاء الدكتور عبد العزيز قنصوه محافظ الإسكندرية السابق، وفي نهاية اللقاء تم تبادل الهدايا التذكارية بينما قدّم محافظ الإسكندرية درع المحافظة لقداسة البابا.

يوم السبت ١٦ نوفمبر ٢٠١٩م

+ أعضاء المجلس الملي العام.

يوم الجمعة ٢٢ نوفمبر ٢٠١٩م

+ السيدة كلودين عون، رئيسة المجلس الأعلى لمنظمة المرأة العربية التابعة لجامعة الدول العربية، ورئيسة الهيئة الوطنية لشئون المرأة اللبنانية، وذلك خلال زيارتها للقاهرة لترأس اجتماعات المنظمة. رافق الضيفة نيافة المطران جورج شيحان مطران الكنيسة المارونية بمصر.

يوم الثلاثاء ٢٦ نوفمبر ٢٠١٩م

+ وفد من الكهنة الصينيين من كنيسة نهر الحياة في أمريكا. وقد أعرب أعضاء الوفد عن سعادتهم بزيارة قداسة البابا واعتزازهم بشخصه، وأوضحوا أن لهم ٢٥٠ كنيسة منتشرة حول العالم، كما أن لهم قناة تليفزيونية تقدم عظات باللغة الصينية.

قداسة البابا يشارك في احتفال اليوبيل الذهبي لكنيسة جورجيوس بأبي طاقية بشبرا - القاهرة

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الأربعاء ١٣ نوفمبر ٢٠١٩م، الاجتماع الأسبوعي بكنيسة الشهيد العظيم جورجيوس بشارع أبي طاقية بشبرا، بمناسبة اليوبيل الذهبي لتأسيسها، والذي اتخذ عبارة «إنه يوبيل» عنوانًا له. وافتتح قداسته لدى وصوله مبنى خدمات الأمير التابع للكنيسة، وقام بتكريم القائمين على العمل، كما استمع لبعض التسابيح من كورال الأطفال بكنيسة الشهيد مار مينا الكائنة أسفل الكنيسة الرئيسية. ثم توجه قداسة البابا إلى مبنى الكنيسة الرئيسية يتقدمه خورس شمامستها بالألحان، حيث صلى صلاة العشية، وعقب انتهائها ألقى القمص يعقوب حنا كاهن الكنيسة كلمة ترحيب بقداسة البابا، هنأ فيها قداسته بعيد ميلاده وتذكار القرعة الهيكلية وعيد جلوسه، وألقى نيافة الأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية كلمة ذكر فيها نبذة عن تاريخ الكنيسة التي أسسها القديس البابا كيرلس السادس عام ١٩٦٩م، وصلى فيها قداسة البابا شنوده آخر قداس وهو أسقف للتعليم قبل الإعلان عن القرعة الهيكلية. بعدها عرض فريق الصرخة المسرحي فيلمًا تسجيليًا عن تاريخ الكنيسة، وقدّم كورال رئيس السلام ترانيم روحية وتسجيلًا لشعار اليوبيل، وكرّم قداسته رواد الخدمة الأوائل في خدمة الكنيسة، وصافح السادة الرسميين من الحضور، ثم ألقى قداسة البابا كلمته التي كانت بعنوان **«كرامة الكنيسة»**.

تكريم مدربي مشروع ١٠٠٠ معلم كنسي

أُقيمت مساء يوم الخميس ١٤ نوفمبر ٢٠١٩م، احتفالية تكريم المميزين من مدربي المرحلة الثانية من برنامج قداسة البابا تواضروس الثاني لتطوير التعليم الكنسي «تراث كنيستنا.. روح وحياة»، بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. وكرّم قداسة البابا خلال الاحتفالية ٢٦٩ مدربًا ينتمون إلى ٢١ إيبارشية شملتها الفترة الأولى من المرحلة الثانية للمشروع، إلى جانب المنسّقين الإعلاميين للإيبارشيات المشاركة، والذين أداروا عملية التدريب بالمشروع في مرحلتيه الأولى والثانية.

وبدأت الاحتفالية بمجموعة من الترانيم قدمها كورال «ثمر شفاه» التابع لمطرانية سوهاج. كما تضمنت مجموعة من الأفلام التسجيلية وهي: المركز الإعلامي، مشروع ١٠٠٠ معلم كنسي، بابا الكنيسة. وأجرى مقدم الحفل الإعلامي أسامة منير حوارًا مع أربعة من المحتفل بهم. ثم ألقى نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس كلمة تحدث فيها إنجازات السبع سنوات الماضية منذ جلوس قداسة البابا على الكرسي المرقسي. وفي الختام ألقى قداسة البابا كلمة أشار خلالها إلى عن العمل المؤسسي الذي انتهجه منذ بدء توليه المسئولية، وكذلك إنشاء المركز الإعلامي بهدف نقل صورة حية للكنيسة إلى المجتمع الكنسي والمجتمع المحلي والعالمي، وتأسيس المركز القبطي للقيادة لإعداد كوادر مؤهلة إداريًا لدعم وتطوير العمل الرعوي في الكنيسة. وقدم قداسته الشكر لكل المشاركين في المشروع، مشيرًا إلى ذكرى مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث.

أخبار الكنيسة

قداسة البابا في حفل تخرج الدفعة الرابعة للمعهد المسكوني للشرق الأوسط

شهد قداسة البابا ظهر يوم الجمعة ١٥ نوفمبر ٢٠١٩م، حفل تخرج الدفعة الرابعة للمعهد المسكوني للشرق الأوسط، والذي أُقيم بالمقر البابوي بالقاهرة. وألقى قداسته كلمة أكّد فيها على قيمة المحبة الحقيقية النابعة من القلب دون النظر إلى اللون أو الجنس، فنحن أولاد الله على اختلافاتنا. وأضاف إننا يجب أن نهتم بالكنيسة ونعرف جذورها وتاريخها وطقسها، ونهتم بثقافة الحوار فيما بيننا، على أن تحركنا في كل هذا قوة الصلاة، فهي التي تحرك اليد التي تحرك العالم. كما ألقى عدد من أساتذة وخريجي المعهد كلمات مناسبة أثناء الحفل، وفي الختام قدّم قداسة البابا شهادات تقدير للخريجين ودروع لنيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات ولأساتذة المعهد.

ويشهد حفل تخرج الدفعة ١٤ من معهد المشورة بأرض الجولف

شهد قداسة البابا مساء يوم الجمعة ١٥ نوفمبر ٢٠١٩م، حفل تخرج الدفعة ١٤ من معهد العائلة المقدسة للمشورة الأرثوذكسية، التابع لكنيسة السيدة العذراء بأرض الجولف بمصر الجديدة. حضر الحفل القمص آنجيلوس رشدي كاهن الكنيسة، والقمص داود لمعي كاهن كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة، والدكتور نبيل نصري مدير المعهد، وأعضاء هيئة التدريس. وألقى قداسة البابا كلمة تناول خلالها أهمية تربية النفس الشبعانة بالتوبة والتلمذة والتعليم.

ويختتم مؤتمر الجنة المجمعية للصحة النفسية ومكافحة الإدمان عن المثلية الجنسية

شارك قداسة البابا تواضروس الثاني يوم السبت ١٦ نوفمبر ٢٠١٩م، في المؤتمر الخامس عشر للجنة المجمعية للصحة النفسية ومكافحة الإدمان، والذي أُقيم ببيت سان مارك للمؤتمرات بالخطاطبة، وناقش موضوع «المثلية الجنسية: الوقاية .. التعافي». وتحدث قداسة البابا في محاضرته عن حياة الطهارة والقداسة، وأجاب قداسته عقب المحاضرة على أسئلة المشاركين.

شارك في المؤتمر الذي امتد لثلاثة أيام ما يقارب ٤٠٠ شخص يمثلون ٥٢ إيبارشية وقطاعًا رعويًا بالكرازة المرقسية، وهم الكهنة والخدام والخادمات المسئولون عن خدمة الصحة النفسية ومكافحة الإدمان بإيبارشياتهم. ألقى نيافة الأنبا ميخائيل، الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة ومقرر اللجنة المجمعية للصحة النفسية ومكافحة الإدمان، المحاضرة الافتتاحية للمؤتمر، وحاضَر فيه أيضًا نيافة الأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية، وعدد من الأكاديميين المتخصصين في مجال علاج المثلية الجنسية.

ويستقبل وفد مبادرة بناة الحوار التابعة لمنظمة KAICIID الدولية

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بالأنبا رويس بالقاهرة، ظهر يوم الأحد ١٧ نوفمبر ٢٠١٩م، وفد مبادرة «بناة الحوار» التابعة لمنظمة KAICIID الدولية. وتناولت المبادرة التي استمرت ٤ أيام، الحوار المسيحي–الإسلامي وعقباته وسبل حل المشكلات وفض النزاعات. اشترك في المبادرة أربعة وأربعون من المسيحيين والمسلمين، منهم رجال دين وإعلاميون وأساتذة جامعات وشباب من عدة دول. وألقى قداسته كلمة عن الإنسان واحتياجاته المتنوعة والتي يُعد من أهمها الحب. كما أجاب على كثير من أسئلة الحاضرين. جدير بالذكر أن منظمة KAICIID الدولية أسسها العاهل السعودي الراحل عبد الله بن عبد العزيز عام ٢٠١٢م، بهدف إقامة حوار بين أتباع الديانات والثقافات، ومقرها العاصمة النمساوية ڤيينا.

تدشين مذابح وأيقونات كنيسة العذراء ويوسف النجار بعزبة النخل

قام قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم السبت ٢٣ نوفمبر ٢٠١٩م، بتدشين مذابح وأيقونات كنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف النجار بعزبة النخل، حيث دشّن قداسته المذبح الرئيسي على اسم السيدة العذراء والقديس يوسف النجار، والمذبح البحري على اسم الشهيد فيلوباتير مرقوريوس أبي سيفين، والمذبح القبلي على اسم السيدة العذراء والشهيد مار مينا والقديس البابا كيرلس السادس، بالإضافة إلى أيقونات الكنيسة والمعمودية، كما دشّن كنيسة أخرى باسم السيدة العذراء ومار مرقس الرسول والشهيد مار جرجس. وقد ألقى قداسة البابا كلمة عقب صلوات التدشين مهنئًا شعب الكنيسة، وكانت عظة القداس بعنوان «كيف نفرح قلب الله؟».

رسامة ثلاثة من كهنة المنطقة قمامصة

وقد منح قداسة البابا تواضروس الثاني رتبة القمصية لثلاثة من كهنة كنائس عزبة النخل، والقمامصة الجدد هم: (١) القمص رافائيل إدوارد، (٢) والقمص مرقص جميل، (٣) والقمص أنطونيوس مرجان. اشترك مع قداسته في الصلاة، أصحاب النيافة: الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، والأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس قطاع شرق السكة الحديد، والأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق، والأنبا هرمينا الأسقف العام لقطاع كنائس شرق الإسكندرية، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي ومنشية الصدر، والأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط.

أخبار الكنيسة

قداسة البابا في حفل تخريج ثلاث دفعات من المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

كما شارك قداسة البابا مساء يوم السبت ٢٣ نوفمبر ٢٠١٩م، في حفل تخريج ثلاث دفعات من المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية، من عام ٢٠١٧م وحتى ٢٠١٩م. وسلم قداسته الشهادات للخريجين، البالغ عددهم ٣٧٥ خريجًا من بينهم ١٦٩ كاهنًا إلى جانب ٢٠٦ من قيادات الخدمة وأعضاء مجالس الكنائس بسبع إيبارشيات. شهد الاحتفالية أصحاب النيافة: الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا مكسيموس أسقف بنها وقويسنا، والأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية، والأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة والهجانة وشرق مدينة نصر، والدكتور مجدي لطيف عميد المعهد، والفريق التدريبي.

ويشهد العرض الأول لفيلم «مصباح أورشليم المنير»

شهد قداسة البابا مساء يوم الأحد ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، العرض الخاص للفيلم التسجيلي «مصباح أورشليم المنير» وذلك على مسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، والذي يتناول بشكل وثائقي مسيرة حياة مطران الكرسي الأورشليمي الراحل نيافة الأنبا أبراهام، الذي حلت الذكرى الرابعة لنياحته اليوم التالي (الاثنين ٢٥ نوفمبر). قام بإخراج الفيلم عفاف جورج وصموئيل سامي، وتولى الإعلامي أسامة منير التعليق الصوتي عليه، بينما قامت مطرانية شمال الجيزة بإنتاج الفيلم، حيث خدم المطران المتنيح بمنطقة شمال الجيزة لفترة طويلة قبل رهبنته. شارك بالحضور أصحاب النيافة: الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي، والأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة.

ويشارك في احتفالية خريجي معهد الدراسات القبطية

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم الثلاثاء ٢٦ نوفمبر ٢٠١٩م، احتفالية معهد الدراسات القبطية بخريجيه، وذلك بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. وسلّم قداسة البابا شهادات التخرج للحاصلين على شهادات الدكتوراه والماجستير والدبلومات بجميع أقسام المعهد للأعوام من ٢٠١٤م إلى ٢٠١٩م، وقد ألقى قداسة البابا كلمة خلال الاحتفالية عن مسئولية خريجي المعهد تجاه الكنيسة والمجتمع كمسئولية علمية، وجماعية، وعملية، كما قام قداسته بتكريم أساتذة المعهد.

ويشارك بكلمة مسجلة في احتفال كنيسة مار مرقس بشيكاغو بيوبيلها الذهبي

احتفلت كنيسة القديس مار مرقس الرسول بمدينة شيكاغو الأمريكية باليوبيل الذهبي لتأسيسها وبدء الخدمة بمنطقة وسط غرب الولايات المتحدة الأمريكية. حضر الاحتفالية السفير الدكتور سامح أبو العينين قنصل مصر في شيكاغو، والدكتور محمد عيسى ممثل الأزهر الشريف، ولفيف من كهنة وممثلي الكنائس في وسط أمريكا، والمهندس كميل حليم رجل الأعمال المصري، والدكتورة هدى حليم رئيس جمعية المحافظة على التراث القبطي، وعدد من الأقباط من أساتذة الجامعات والخبراء. وتضمنت الاحتفالية عرض كلمة تهنئة مسجلة وجهها قداسة البابا تواضروس الثاني للكنيسة المحتفلة تم بثها خلال الاحتفالية، ذكر فيها عمل الكنيسة القبطية بالمهجر. وقال السفير دكتور سامح أبو العينين قنصل مصر العام بشيكاغو: «ننتظر زيارة البابا تواضروس لوسط أمريكا». وقُدِّم عرض تاريخي لبداية الخدمة في شيكاغو، كما أُلقيت عدة كلمات، وقُدِّمت كذلك نبذة عن خدمة الشباب ومدارس الأحد وأسماء كهنة الكنائس بشيكاغو. وقدم كورال الكنيسة باقة من الترانيم والألحان.

تنويهات طقسية لفترة صوم الميلاد وشهر كيهك من لجنة الألحان بالمجمع المقدس

+ جملة **Πιωωι ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲛ ⲫⲓⲱⲧ ⲁⲭⲱⲟⲩ ⲛⲛⲓⲉⲱⲛ ⲧⲏⲣⲟⲩ** تُقال في قانون ختام الصلوات الاجتماعية، وفي الأسبسمس الواطس، منذ بداية صوم الميلاد.

+ يُصلّى مزمور التوزيع في شهر كيهك بدون مرد استنادًا على المراجع المُعتبرة في الكنيسة.

+ في الأسبسمس الآدام للأحد الأول من شهر كيهك، يُفضَّل استبدال النّص: **Ⲍⲁⲭⲁⲣⲓⲁⲥ ⲡⲓⲟⲩⲏⲃ ⲫⲱⲣⲓ ⲙⲂⲁⲣⲁⲭⲓⲁⲥ** بهذا النص: **Ⲍⲁⲭⲁⲣⲓⲁⲥ ⲡⲓⲟⲩⲏⲃ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲛ ⲧⲧⲁⲍⲓⲥ ⲛⲧⲉ ⲑⲃⲓⲁ.**

ملحوظات: – هذا الأسبسمس لم يوجد مكتوبًا في كتب ترتيب البِيعة. – كلمة فرقة لكهنوت العهد القديم وردت بمعنى **ⲧⲁⲍⲓⲥ** في (١أخ٢٨: ١٣).

+ قراءات وألحان ومردات عيد الميلاد المجيد (٧ يناير ٢٠٢٠م – ٢٨ كيهك ١٧٣٦ش)، تُكرَّر ثاني يوم عيد الميلاد (٨يناير ٢٠٢٠م – ٢٩ كيهك ١٧٣٦ش).

+ في عيد الختان، يُصلّى لحن الثلاثة تقديسات (لحن **ⲑⲁⲅⲓⲟⲥ**) ثلاث مرات: **ⲑⲉⲕⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲩ ⲅⲉⲛⲛⲏⲑⲓⲥ** (يا من وُلِدت من العذراء. ارحمنا). ويُقال **ⲭⲉ ⲁⲣⲙⲁⲥⲕ** في نهاية **Ⲕⲩⲣⲓⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ ⲅⲉⲛⲉⲧⲱⲣⲡⲟⲩ**

+ لا توجد دورة بلحن **ⲓⲱⲁⲛⲛⲏⲥ** بعد الإنجيل إلّا في عيد دخول السيد المسيح الهيكل.

الأنبا بساده – مطران أخميم وساقلتة ومقرر اللجنة

الفكر

مجلة الكرازة ٩ ديسمبر ٢٠٠٥ – العددان ٣٧-٣٨

أريد أن أكلمكم اليوم عن الفكر والأفكار.

الفكر إما أن يكون فكرًا مقدسًا طاهرًا، أو يكون فكرًا شريرًا خاطئًا. أو يكون فكرًا طائشًا لا هو خير ولا شر، إنما ضياع وقت.

+ أما عن الفكر الطائش، فهو أن يفكر الشخص في التفاهات، أو يتحدث فيها. وقد لا تكون في هذا الفكر أيّة خطية سوى إضاعة الوقت في تفكير كهذا.. وما أجمل ما قاله أحد الآباء «أحيانًا نجهد أنفسنا في معرفة أمور، لا ندان في اليوم الأخير على جهلنا إيّاها»!

أما الفكر الطاهر المقدس، فهو كالتفكير في الله نفسه. وهذا أسمى أنواع التفكير. كما نقول في (مز ٤٢: ١) «كما يشتاق الأيّل إلى جداول المياه، هكذا تشتاق نفسي إليك يا الله»، وأيضًا «عطشت نفسي إلى الله، إلى الإله الحي. متى أجيء وأتراءى قدام الله» (مز ٤٢: ٢).

التفكير المقدس هو التفكير في الله، وفي سمائه وملائكته، وفي وصاياه. كلها أفكار خيّرة طاهرة.. أو **التفكير في عمل الخير.** كإنسان يجلس ويفكر: ماذا يمكن أن يعمله من الخير في هذا اليوم؟ بحيث لا يمر اليوم دون أن يعمل فيه خيرًا.. أو التفكير في الخدمة وفي مساعدة الآخرين.. أو التفكير في ملكوت الله وفي الكنيسة.. أو التفكير في إحسانات الله، وفي التوبة وكيف يرجع الشخص إلى الله ويصطلح معه..

ومن ضمن التفكير المقدس: الهذيذ، والتأمل، والصلاة الدائمة، كما كان الآباء في البرية يشغلون فكرهم. أو هو تفكير في محبة الله، كما يقول الكتاب: **«تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل فكرك»** (مت ٢٢: ٣٧). لاحظوا أنه يقول: من **كل فكرك**، وليس مجرد فكرك. يمكن للإنسان أن يحب الله. ولكن هل يستطيع أن يعطي كل فكره لله؟! هذه درجة عالية جدًا بلا شك. ليت الله يساعد عليها.. ومن الآيات الجميلة عن الفكر الطاهر المقدس، قول الرسول: **«أما نحن، فلنا فكر المسيح»** (١كو ٢: ١٦). تصوروا لما الإنسان يفكر بنفس فكر المسيح، ماذا يكون حينئذ؟

+ **أما الفكر الخاطئ فهو على أنواع كثيرة: إما فكر شهوة جسدية، أو فكر غضب، أو انتقام، أو تدبير سيء. أو فكر كبرياء، أو عظمة، ومجد باطل..**

+ وفكر الكبرياء هو الذي وقع فيه الشيطان وكان سبب هلاكه. كما قيل عنه في سفر إشعياء النبي «وأنت قلتَ في قلبك: أصعد إلى السموات، أرفع كرسيّ فوق كواكب الله.. أصعد فوق مرتفعات السحاب. أصير مثل العليّ» (إش ١٤: ١٣، ١٤). عجيب أن يفكر في أن يصير مثل الله!!

+ أما أفكار المجد الباطل، فهي كإنسان يتخيل لنفسه أوضاعًا من العظمة، وقد يسمونها «أحلام اليقظة».. ويقول في نفسه «أصير كذا وكذا..» من خيالات من الصعب أن تتحقق.. ويصحو في فكره، فيجد أنه لا شيء!

+ **ومن أخطر أنواع الفكر الخاطئ، فكر التجديف..** أو فكر الهرطقة، وأفكار البدع في الإيمان والعقيدة. **الفكر فيه طبقتان: إحداهما عميقة والأخرى سطحية..** ويمكن للعقل أن يشتغل في الاثنين معًا.. كإنسان يصلي، وتكون صلاته في الطبقة العميقة من ذهنه. ومع ذلك يسرح في أمور، تطفو في الطبقة السطحية. أما إذا زاد السرحان جدًا، فإنه يدخل في الطبقة العميقة من الذهن، وتبقى الصلاة في الطبقة السطحية! حتى لا يعرف هذا الشخص هل هو صلّى أم لا؟! **هذه يسمونها طياشة الفكر، أو سرحان الفكر.** والسرحان الذي يدخل في الطبقة العميقة من الذهن، قد يستمر أيامًا، ينام به الشخص ويصحو، ويمشي معه في الطريق. وما أن يهدأ لنفسه حينًا، حتى يعود إليه الفكر مرة أخرى، لأنه دخل في الطبقة العميقة من ذهنه واستمر. وربما عنه يقول المزمور «إلى متى أردد هذه المشورات في نفسي، وهذه الأوجاع في قلبي، النهار كله؟! إلى متى يرتفع عدوي عليّ؟!» (مز ١٣: ٢).. مثل هذا قد ملك الفكر عليه.. هذا الفكر العميق الذي يستمر أيامًا، قد يدخل في العقل الباطن، ويستقر فيه، الـ Back Head. يستقر في داخله. ثم يخرج أحيانًا كأحلام، أو ظنون، أو أفكار أخرى، أو يبرز كشهوات.. وأحيانًا يسأل شخص عن أحلامه الخاطئة: هل تُحسب خطية عليه، وهو يعتذر بأن لا إرادة له فيها!! نقول إنها تُحسب خطية، إن كان سبب هذه الأحلام شيئًا كان في وعيه قبل ذلك: سواء في رغبة، أو في فكر، أو في قراءة، أو في أحد المناظر.. وتُعتبر هذه الأحلام من الأمور شبه الإرادية.. ذلك لأنه توجد أمور إرادية، وأخرى غير إرادية، وثالثة شبه إرادية. أي أنها في صورتها غير إرادية، ولكن سببها هو عمل إرادي سابق، اختفى في العقل الباطن، ثم ظهر هنا كحلم. **وفي الحديث عن الأفكار الخاطئة، يجب التفريق بين أمرين: حرب الفكر، والسقوط بالفكر...** أما عن حرب الفكر، فهو أن تطرأ أفكار على الذهن، والمرء لا يقبلها، بل يحاول طردها. وهي تلح عليه.. إلى أن ينتصر عليها.. هذه هي حرب من الخارج، غالبًا من الشيطان. ومقاومة الإنسان لها تُحسب له برًا. ولا يُعتبر أنه قد سقط بعد في الخطية. **ولكن يعتبر الفكر خطية، إذا ما قبله الشخص، ورضي به، أو ألتذ به، وتساهل معه بإرادته،** وتركه يستمر دون مقاومة. وتحول الفكر إلى حكايات وقصص.. هنا يكون قد وقع في خطية.. **إذًا حرب الفكر غير إرادية، أما السقوط بالفكر فعمل إرادي. حرب الفكر هي ما يقاومه الشخص. أما السقوط فهو ما يرضى به.**

حرب الفكر: إذا ما استمر الشخص في مقاومتها، حينئذ تفتقده النعمة وتعينه، ويفارقه الفكر من أجل نزاهته. أما السقوط بالفكر، فيستمر ويطول، ويتطور إلى أسوأ. الفكر الخاطئ يجس نبضك، يختبرك: هل أنت تقبله أم لا؟ إن قبلته يستمر. وإن لم تقبله يهرب منك.. وغالبًا يقبل الشخص الفكر، حيما يكون في قلبه ما يشبهه، أو ما يحن إليه! إنه يقبل فكر الخطية، حينما تكون في قلبه شهوة للخطية.. **وهنا نبحث معًا ما هي علاقة الفكر بالقلب؟ أو علاقة القلب بالفكر؟ ما أثر ذلك عل تطور الفكر.** في الواقع إن الفكر والقلب يتبادلان العمل معًا.. ما يأتي من الفكر يصل إلى القلب. وما يأتي من القلب يصل إلى الفكر. والفكر إذا نزل من العقل إلى القلب، يتحول فيه إلى شهوة أو رغبة. أما إذا صدرت الرغبة من القلب، فإنها تتحول إلى فكر.. إذًا كما قلت: هما يتبادلان العمل معًا.. والسيد المسيح قد شرح هذا الأمر فقال: «الإنسان الصالح: من الكنز الصالح الذي في القلب، يخرج الصالحات. والإنسان الشرير: من الكنز الشرير يخرج الشرور» (مت ١٢: ٣٥،٤٣). فإذا كانت في القلب شهوة معينة، تخرج منه أفكار شهوة. أما إن أتته أفكار الشهوة من الخارج، فإن القلب يرحب بها، لأن في داخله ما يشبهها..

نتحدث الآن عن تطور الفكر... من الجائز أن يكون للإنسان مجرد فكر في ذهنه. فيتطور الفكر إلى انفعال ينفعل به. ثم يتطور الانفعال، فيتحول إلى رغبة أو شهوة. أو يتطور الفكر فيؤثر على نفسيته أو على أعصابه. أو يستمر الفكر في تطوره حتى يصبح عملاً قد تم تنفيذه.. وإذا نُفِّذ، من الجائز أن يرسب في العقل الباطن، ويخرج منه بصورة متعددة، أو يلد أفكار أخرى..

هنا ونناقش علاقة الفكر بالإرادة: الفكر قد يأتيك من الخارج. ويتوقف تطوره على إرادتك.. إذا أنت تساهلت مع الفكر، فإنه يأخذ سلطانًا عليك. أما إذا قاومت الفكر، فإنك تأخذ سلطانًا عليه.. فهل أنت تسيطر على أفكارك، أم تتسلط الأفكار عليك؟ إن القلب الأمين، لا يتساهل مع الفكر، ولا يجعله يتجرأ عليه، ويمد جذوره في داخله. فإن دخل الفكر إليك قاومه، ولا تتركه ليتعمق فيك. وهناك نصيحة جميلة يقولها لنا القديس بولس الرسول وهي: **«مستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح»** (٢كو ١٠: ٥). أي أنه إذا أتاك فكر، تأسره، وتجعله في طاعة المسيح.

ننتقل الآن إلى علاج الفكر، وكيف يكون؟ المسألة تحتاج إلى وقاية، أو حصانة، أو علاج..

+ **فالوقاية** تعني البُعد عن الأسباب التي تجلب الأفكار الخاطئة.

+ **والحصانة** هي أن تحصن فكرك بمحبة الله ومحبة الفضيلة.. وأن تشغل ذهنك بحيث لا تتركه إلى فراغ يتعبك. وكما يقول المثل «عقل الكسلان معمل للشيطان».

اجعل فكرك مشغولاً باستمرار بما يفيد. فإن أتى الشيطان، وطرق على أبواب ذهنك، يجدها مقفلة أمامه، فلا يعرف كيف يدخل إليك. وكما قيل عن عذراء النشيد إنها «جنة مغلقة، عين مقفلة، ينبوع مختوم» (نش ٤: ١٢). فالبر قد أغلق أبوابها أمام عدو الخير.. **مَا هوَ إذًا علاج الأفكار؟ إذا هاجمك فكر شرير، حاول أن تغير مجرى تفكيرك:** سواء كان ذلك بالقراءة أو الدراسة، أو بالانشغال بحديث مع أحد الناس، أو بالصلاة.. المهم الهروب من الفكرة بأية الطرق.. أو بأن تنشغل بفكر آخر، على شرط أن يكون أكثر عمقًا. لأن الأفكار السطحية لا تنقذك. **هنا وأحب أن أقول إن الخلوة والوحدة قد لا تنفع في محاربة الأفكار.** إنها تنفع الشخص الذي يحسن استغلال الخلوة والوحدة في فكر مقدس وفي محبة الله. لكنها تضر الشخص الذي لا يجد شيئًا ينشغل به في خلوته. فيأتيه الشيطان ليقول له: أنا على استعداد لأن أشغلك، وأسلّي وحدتك..! **نصيحة أخرى: إن ذهبت لتنام، نم في وقت تكون فيه متعبًا ومثقل الرأس، لكي تنام مباشرة، دون فترة تتعبك فيها الأفكار.** لا تنم ولك أفكار تسرح هنا وهناك، لئلا تقف عند محطة شريرة فتزعج عقلك. وكذلك يفيدك أن تقرأ قراءة روحية قبل الذهاب إلى النوم، لكي تكون مجالاً لتفكيرك.. كذلك يحسن أن تقدس فراشك بالصلاة قبل النوم.. وبهذا كله تبعد عن الأفكار الطائشة وعن الأفكار الخاطئة. ولتكن ملائكة الرب معك تحرس أفكارك حتى لا تضل..

عمل النعمة

عظة الأربعاء ٢٠ نوفمبر ٢٠١٩م من كنيسة التجلي بمركز لوجوس البابوي بدير الأنبا بيشوي

بمناسبة السيمينار السنوي للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، أريد أن أحدثكم اليوم عن عمل النعمة في حياتنا نحن كآباء أساقفة أو آباء كهنة أو خدام.. النعمة هي التي تعمل فينا، كلنا تحت الضعف، وكلنا غير مستحقين لهذه الخدمة العظيمة والمملؤة سرًا، ولكن النعمة تعمل.. لذلك سوف أتحدث عن عمل النعمة، ثم صفة الخادم، ثم أتكلم عن النعمة التي تعمل في الخادم والمخدوم وطبيعة الخدمة.

أولًا: نضع اساسيات عن النعمة

١) النعمة لها قوة أعظم من الطبيعة: كل مادة في الطبيعة لها قوة: الحديد، الخشب، النسيج... تختلف من شيء لآخر، ولكن عندما توجد النعمة تكون أقوى من الطبيعة. مثال لهذا العصا التي كانت في يد موسى عندما شقّ البحر، هي عصا عادية معروف قدرتها وقوتها، ولكن بالنعمة التي فيها استطاعت أن تشق البحر ويعبر الشعب ويغرق فرعون ومركباته، وتكون قوة عظيمة، وتسجلها الكنيسة في تاريخها من خلال الهوس الأول في التسبحة.

٢) الله لا يعطينا عندما نتكاسل: الله يعطينا عندما لا نستطيع. الله لا يعمل مع الإنسان الكسلان أبدًا، ولكنه يعمل مع الإنسان الذي يقول له «لا أقدر»، هذا يعمل معه الله. نحن نقول إنها معجزات أو عمل كبير، ولكن هذه هي طبيعة الله أن يعمل عندما لا نستطيع، وتظهر قوته العظيمة في حياتنا؛ ولكن إذا تكاسل الإنسان تكون النتيجة لا شيء، وكما يقول الحكيم: «الرخاوة لا تمسك صيدًا» (أم١٢:٢٧). النعمة تستطيع أن تعمل، وتقدر مع الإنسان الذي يقول إنه لا يستطيع. وأتذكر عبارة المتنيح البابا شنوده: «عندما توجد النيّة، الله يعطي الإمكانية».

٣) النعمة تكره الفراغ: الفراغ شكل من أشكال الكسل: فراغ العقل أو القلب أو الروح أو النفس أو الوقت. النعمة تكره الفراغ، النعمة تحب الملء، ولذلك خدمتنا -وكما قال معلمنا بولس الرسول- «... في أوانٍ خزفية، ليكون فضل القوة لله وليس منّا» (٢كو٤:٧). والخدمة في تطورها الكامل هي «من الله، بالله، إلى أن نصل إليه»، هو مصدرها وقوتها وهدفها، وهذه الثلاثة أساسيات التي نضعها في حياتنا لنعرف طبيعة النعمة التي تعمل في حياة الإنسان.

ثانيًا: تعريف الخادم (الأب الأسقف أو الأب الكاهن أو الخادم)

في الخدمة هناك صفات لهذا الخادم يجب أن تكون حاضره على الدوام.

١- لديه إحساس كامل وحقيقي بالنعمة المعطاة له: الله جعلني أسقفًا أو مطرانًا أو كاهنًا.. يجب أن يكون لديّ الإحساس الحقيقي بالنعمة التي يعطيها لي الله، أن أقدّرها وأعرف قيمتها وعظمتها، وكيف منحها الله لي، ولديّ إحساس حقيقي بالنعمة المعطاة لي، وهذا الإحساس متجدّد ودائم ومستمر في حياة الإنسان، ولذلك لا نشيخ، وكما يُقال: «المسيحية لا تعرف الشيخوخة»، السن يكبر ولكن القلب يبقي في الصورة الشبابية، النعمة تجعل الإنسان شابًا، النعمة «تجدّد مثل النسر شبابك»، لا تجعل سنك يجعلك تشيخ. كن دائمًا في إحساس الشباب، الجسد يضعف ولكن إحساسك الداخلي هو إحساس حقيقي بالنعمة.

٢- الخادم لديه اهتمام لإشباع كل النفوس: نحن نعمل في عمل خاص.. هدفنا النفوس. الطبيب يهتم بصحة الإنسان، المدرس هدفه أن يعلّم الآخرين، المهندس هدفه بناء مساكن للآخرين... أمّا الخادم الذي لديه إحساس بالنعمة، فعنده اهتمام بالغ بالنفوس وليس العدد، مهتم بإشباع النفوس المفدية على عود الصليب: الطفل، الشاب، الأسرة الجديدة... الإشباع إحساس بالمسئولية، وهي مسئولية مستمرة.

٣- خادم المسيح لديه أشواق وطموحات: الإنسان لا يتوقف عن أن يحلم.. ولا تدعوا الإحباط يتسرب إليكم.. الكلمات المحبطة من نوعية «ليس في الإمكان أفضل ممّا كان». خادم المسيح لديه أشواق وطموحات، وعندما يسمح الله أن نحتفل بأعياد الرسامة والميلاد، هذه الأعياد هدفها أن أشكر الله على ما فات، وأضع أحلامي وأشواقي عند قدميه، ويكون لديّ طموحات روحية.

٤- لديه حرص واحتراس من عدو الخير نصلي في صلاة الشكر: «قيام الأعداء الخفيين والظاهرين، انزعها عنّا وعن سائر شعبك». خادم المسيح لديه حرص ألّا يسرق أحد إكليله، يحترس لنفسه ولخدمته ولكنيسته، حريص باستمرار ومنتبه لنفسه. لذلك نأخذ فترات أصوام وخلوات، لكي نراجع أفكارنا وحياتنا، ونقابل آباء اعترافنا، ويكون الإنسان دائمًا محترسًا.

كيف تعمل النعمة في كل خادم منّا؟

١- في دعوتنا للخدمة: نقول في القداس: «ونحن المدعوين بنعمتك إلى خدمتك ونحن غير مستحقين...»، مدعوون بالنعمة... النعمة هي التي دعتنا كلنا، والله يعمل معنا، وكل شيء عند الله بهدف. الله يقصد اليوم الذي رُسِمت فيه، والمسئولية التي أوكلها إليك، وخدمة كل واحد منا مهما كان نوع الخدمة. النعمة التي دعتك وتعمل معك، والنعمة التي تجعل فيك هواية خلاص النفوس (وهذا تعبير القديس يوحنا ذهبي الفم)، وهي هواية لا يوجد فيها إجبار... هواية «تتويب» النفوس. الصراع الحقيقي الذي نعيشه في خدمتنا هو كيف نساعد الآخرين على التوبة، وتأتي فترات الأصوام لتجدّد فينا روح التوبة. والصلوات تساعدنا في تتويب النفوس. علينا مسئولية ضخمة جدًا، بقدرتنا لا نستطيع أن نتممها، ولكن بعمل النعمة نستطيع. أنت مدعو بالنعمة، وتعمل بالنعمة، وتطلب النعمة (نعمة الستر دائمًا). الخادم هو أداة في يد النعمة، ومهما عمل الله على أيدينا فإننا لا ننسب شيئًا لنا، ولكن كله عمل الله، كله منسوب إلى عمل النعمة.

٢- في نفوس المخدومين: النعمة لا تعمل فينا فقط، ولكن أيضًا في نفوس من نخدمهم، وتهيّئ قلوبهم، مثل الزارع الذي يحرث الأرض. نقرأ في محاكمة بولس الرسول أمام اغريباس الملك أن القال: «بقليل تقنعني أن أصير مسيحيًا» (أع٢٦: ٢٨)، النعمة هي التي حرّكت قلب الملك.. النعمة أيضًا هي التي تشبع المخدومين وترويهم فيستجيبوا لها. ما الذي يجعل شابًا ما يستمر في حضور اجتماع؟ لأنه يشعر أنه شبع وارتوى، ولأنه محتاج «النفس الشبعانه تدوس العسل» (أم ٢٧:٧). النعمة تسبّب النمو التدريجي في حياة أولادنا، وهذا ما حدث مع القديس أثناسيوس عندما رآه القديس البابا ألكسندروس وتبنّاه روحيًا. عمل النعمة جعل أثناسيوس يتدرج في الخدمة حتى وصل ليكون بطريركًا عظيمًا في تاريخ الكنيسة. نصلي ونقول: «الخطاة الذين تابوا عدّهم مع مؤمنيك، ومؤمنوك عدهم مع شهدائك، والذين ها هنا اجعلهم متشبّهين بملائكتك»، لاحظوا التدرج.

٣- النعمة تعمل في جوهر الخدمة: النعمة تساعدنا أن نختار ما هو مناسب لنقدمه لمن نخدمهم، أن تختار الشيء المناسب والمُشوِّق وما سوف يصل. توجد الآن قنوات كثيرة للتواصل، ولكن التواصل الحيّ هو المؤثر. النعمة تجعلنا نطوّر ونجدّد في طبيعة الخدمة، فالنعمة متجدّدة بها حركة، وهذا الأسلوب يجعل الخدمة جذابة ومبهرة. في تاريخ الكنيسة قصص ومواقف نحتاج أن نبحث عنها وأيضًا في الإنجيل. كيف نبدع في العمل الذي يُقدّم؟ هذا الزمن يحتاج أن يكون كل شيء مبهرًا، كما يجب أن نستخدم أولادنا ليساعدونا.. في جامعات سنغافورا يعينون الأوائل مساعدين للوزراء لمشاركة الخبرة مع الفكر الجديد، وهذا سبب نهضة هذه البلاد. يجب أن يساعدنا أولادنا في الإبداع والتجديد. النعمة تساعدك أن تبني نظامًا، وترتب كيف يكون اجتماع الخدمة ومجمع الكهنة وبرنامج الموضوعات.

النعمة هي التي تعمل في حياتنا، وهي قوة أعظم من الطبيعة، وتعمل معنا ليس عندما نتكاسل بل عندما لا نستطيع، والنعمة لا تحب الفراغ، والقديس بولس في الرسالة الثانية لأهل كورنثوس يكرر كلمة «لا نفشل» (٢كو٤:١ و١٦)، وهذا يعطي رجاءً للإنسان، ويعطيه الحيوية للخدمة.

الله يعطينا هذه النعم دائمًا، ويبارك في خدمة كل إيبارشية، وخدمة كل كنيسة، وخدمة كل مكان هنا في مصر وخارج مصر، من أقاصي الأرض إلى أقاصيها، وعمل الله الذي يمتد ويفرحنا جميعًا. له كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

سيامات ورسامات وتكريس فى إيبارشيات الكرازة

رسامة قمص بإيبارشية حلوان والمعصرة

قام نيافة الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، يوم الثلاثاء ٢٦ نوفمبر ٢٠١٩م، بصلاة القداس الإلهي بكنيسة شهداء حلوان بمنطقة حدائق حلوان، وشاركه نيافة الأنبا صموئيل أسقف طموه، ومجمع كهنة الإيبارشية وأسر االشهداء وعدد كبير من شعب الإيبارشية. وخلال القداس رسم نيافته القس غبريال بخيت كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بحلوان قمصًا. وهذا هو القداس الأول الذي يُقام بكنيسة شهداء حلوان منذ وضع حجر أساسها. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بيسنتي، والقمص غبريال، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

سيامة كاهن جديد بإيبارشية دشنا

قام نيافة الأنبا تكلا، أسقف دشنا وتوابعها، صباح يوم الأحد ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، بكاتدرائية الشهيد مارجرجس بدشنا، بسيامة الشماس الإكليريكي فرحان سليم، كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء مريم والقوي الأنبا موسي الأسود بفاو بحري، بإسم القس يواقيم سليم، وهو أول كاهن يُسام على هذه الكنيسة الجديدة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا تكلا، والقس يواقيم، والآباء مجمع كهنة الإيبارشية، وشعب المنطقة.

سيامة أربعة كهنة جدد بإيبارشية المنصورة

قام نيافة الأنبا داود أسقف إيبارشية المنصورة، صباح يوم السبت ٢٣ نوفمبر ٢٠١٩م، بسيامة أربعة من خدام الإيبارشية كهنة وهم: (١) الشماس مينا سمير كاهنًا عامًا بالإيبارشية بإسم القس مويسيس، (٢) والشماس أفرايم فخري كاهنًا عامًا بالإيبارشية بإسم القس باقلي، (٣) والشماس مرقس ألفونس كاهنًا على كنيسة الشهيدة مارينا والقديس أنبا كاراس بحي الفردوس بالمنصورة، (٤) والشماس بيشوي القمص يسطس كاهنًا على كاتدرائية السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالمنصورة باسم القس لوكاس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا داود، والآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

رسامة أربعة قمامصة بإيبارشية دمياط وكفر الشيخ

صلى نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، القداس الإلهي صباح يوم السبت ٢٣ نوفمبر ٢٠١٩م، بكنيسة الشهيد مار مينا والقديس البابا كيرلس السادس بمدينة كفر الشيخ، في الذكرى الأولى لتجليسه على كرسي الإيبارشية. ورسم نيافته خلال القداس أربعة من كهنة الإيبارشية قمامصة، وهم: (١) القمص تيموثاوس يني، (٢) والقمص داود سمير، (٣٩ والقمص يوحنا وديع، (٤) والقمص توما القمص يوسف. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ماركوس، والآباء القمامصة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

أخبار الكنيسة

سيامة كاهن جديد لإيبارشية بنسلفانيا

قام نيافة الأنبا كاراس أسقف بنسلفانيا وديلاوير وميرلاند ووست فيرجينيا، يوم الأحد ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، بصلاة القداس الإلهي بكنيسة القديس برنابا الرسول والعفيفة سوسنة ببلتيمور بولاية ميرلاند، حيث قام نيافته بسيامة الشماس المهندس مكاريوس صليب كاهنًا عامًا بالإيبارشية باسم القس مكاريوس. شارك في صلوات القداس عدد من الآباء الكهنة من داخل وخارج الإيبارشية إلى جانب شعب الكنيسة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا كاراس، وللقس مكاريوس، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إقامة ثماني مكرسات جديدات بإيبارشية أسيوط

في يوم السبت ٢٣ نوفمبر ٢٠١٩م، قام نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وساحل سليم والبداري، ورئيس دير العذراء القديسة مريم بجبل درنكة بأسيوط، بإقامة ثماني مكرسات جديدات، هن: (١) المكرسة ابرسفيا، (٢) والمكرسة ميرا، (٣) والمكرسة ماريا، (٤) والمكرسة تريز، (٥) والمكرسة فرح، (٦) والمكرسة جريس، (٧) والمكرسة آنجيلوس، (٨) والمكرسة سما. حضر صلوات التكريس والقداس الإلهي لفيف من الآباء كهنة الإيبارشية والشمامسة، وحشد غفير من الشعب. خالص تهانينا لنيافة الأنبا يوأنس، والمكرسات الجديدات، ومجمع مكرسات الإيبارشية، وكل الشعب.

وفد إكليريكي قبطي يزور الكليات اللاهوتية بروسيا

زار وفد الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس ومعهد الدراسات القبطية بالقاهرة، في الفترة من ٧-١٤ نوفمبر ٢٠١٩م، عددًا من الكليات والمعاهد اللاهوتية التابعة للكنيسة الأرثوذكسية الروسية. بدأ برنامج الزيارات، بزيارة كلية سيرنسكايا اللاهوتية حيث استقبل الوفد نيافة المطران أمبروسيوس رئيس الكلية وفريق من أساتذة الكلية، ثم زار الوفد جامعة روسيا الأرثوذكسية وعقد لقاءً مع أساتذتها برئاسة الأب بطرس. وجاءت ثالث الزيارات لجامعة القديس تيخون الأرثوذكسية، وعقد لقاء مع الأساتذة برئاسة الأب فيلاديمير، كما زار الوفد معهد القديس كيرلس للدراسات العليا والتقى أساتذته الأرثوذكسية، وزار أيضًا الكاتدرائية الكبري للكنيسة الروسية، وهي كاتدرائية المسيح المخلص بموسكو. ثم سافر الوفد إلى دير الثالوث حيث كلية القديس سرجيوس اللاهوتية، التي يدرس فيها أكثر من ألف طالب. وأخيرًا قام الوفد القبطي بلقاء مع أساتذة كلية القديس سرجيوس برئاسة الأسقف بتريم وتم خلال اللقاء تكوين لجنة مصغرة لتحديد الاتفاق النهائي لبروتوكـــــول تبادل زيارات وفود بين الكلية الإكليريكية القبطية ونظرائها بالكنيسة الروسية.

تكون الوفد الأكاديمي القبطي من نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر من رمضان ووكيل الكلية الإكليريكية، وثلاثة من الأساتذة، وعميد معهد الدراسات القبطية الدكتور إسحق إبراهيم ومعه ثلاثة من أساتذة معهد الدراسات القبطية، وطالبيْن من أوائل الكلية وطالبين من معهد الدراسات.

يُذكر أن وفدًا أكاديميًا روسيًا برئاسة المطران أمبروسيوس قد زار الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس في شهر مايو الماضي.

لقاء الألحان يجمع أبناء العائلة الأرثوذكسية في الكنيسة المرقسية

أقيم مساء يوم الخميس ٢١ نوفمبر ٢٠١٩م، لقاء العائلة الأرثوذكسية الشرقية بالكنيسة المرقسية الكبرى بكلوت بك، وكان موضوعه الألحان الترانيم بين الكنائس المختلفة. شهد اللقاء، صاحبا النيافة: الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، والمطران أشود (ممثل الكنيسة الأرمينية). شارك ممثلو كنائس العائلة الأرثوذكسية الشرقية بتقديم الألحان بمختلف اللغات التقليدية للكنائس، وهي: القبطية، والسريانية، والأرمنية، والأمهرية (الكنيسة الإثيوبية)، والتجرينية (الكنيسة الإريترية)، بالإضافة إلى اللغة العربية التي يشترك فيها أبناء البلاد الناطقة بالعربية، ولغة الجئز التي تشترك فيها الكنيستان الإثيوبية والإريترية.

أخبار الكنيسة

محافظ القليوبية يزور كنيسة العذراء الأثرية بمسطرد

زار الدكتور علاء عبد الحليم محافظ القليوبية، يوم الأربعاء ٢٠ نوفمبر ٢٠١٩م، يرافقه لجنة تتبع مسار العائلة المقدسة، كنيسة السيدة العذراء الأثرية بمسطرد، والتي تُعد ضمن الأماكن التي يحويها المسار. كان في استقبال الوفد الزائر القمص إرميا عدلي وكيل مطرانية شبرا الخيمة وكهنة الكنيسة.

رسالة ماجستير بمعهد الرعاية عن أهمية دور الإشبين للأسرة المسيحية خلال السنوات الأولى للزواج

تم يوم الأحد الموافق ١٧ نوفمبر ٢٠١٩م، مناقشة رسالة للحصول على درجة الماجستير للباحثة/ رانيا ألفونس يعقوب، وموضوعها: «أهمية دور الإشبين للأسرة المسيحية خلال السنوات الأولى للزواج». تكونت لجنة المناقشة من: نيافة الأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة، رئيسًا ومناقشًا. الأستاذ الدكتور/ رسمي عبد الملك، مشرفًا. الأستاذ الدكتور/ منير عبد المسيح، مناقشًا. الدكتور/ عادل حليم، مناقشًا. وذلك بمدرج السيدة العذراء مريم بمعهد الرعاية والتربية، وبحضور نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب ووكيل معهد الرعاية والتربية. وبعد أن تمت المداولة بين أعضاء اللجنة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير بتقدير «ممتاز». تهانينا للباحثة، والرب يجعل هذا البحث لمنفعة الأسرة المسيحية بالكنيسة كلها.

نياحة القمص غبريال فهيم

كاهن كنيسة السيدة العذارء بقرية الضهرية

إيبارشية البحيرة

رقد في الرب يوم الأحد ١٧ نوفمبر ٢٠١٩م، **القمص غبريال فهيم**، كاهن كنيسة السيدة العذارء بقرية الضهرية، مركز إيتاي البارود، التابعة لإيبارشية البحيرة وتوابعها. وُلِد الأب المتنيح يوم ٢٤ فبراير ١٩٥٦م، وسيم كاهنًا يوم ٢٣ فبراير ١٩٩٦م، ونال رتبة القمصية في ٢٤ فبراير ٢٠١٧م. وأقيمت صلوات تجنيزه بكرمة مار مرقس الرسول بدمنهور بحضور نيافة الأنبا باخوميوس مطران الإيبارشية ومجمع كهنتها. خالص تعازينا لنيافة الأنبا باخوميوس، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.

✝ ✝ ✝

نياحة تاسوني أنجيل باسيلي

زوجة المتنيح القمص بيشوي كامل

وشقيقة نيافة الأنبا ديمتريوس

رقدت في الرب بشيخوخة صالحة عن عمر قارب ٨٩ سنة، يوم الأحد ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩م، **تاسوني أنجيل باسيلي**، زوجة المتنيح القمص بيشوي كامل كاهن ومؤسس كنيسة الشهيد مار جرجس بسبورتنج بالإسكندرية، وشقيقة كلٍّ من: نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، والقمص بيجول باسيلي كاهن كنيسة القديس مار مرقس بفرانكفورت–ألمانيا، والقمص كيرلس باسيلي بفلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية، وأيضًا الراهبة يوستينا والراهبة أغابي بدير أبي سيفين. وقد تنيحت في الذكرى الـ٦٠ لزفافها (٢٤ نوفمبر ١٩٥٩م).

وأُقيمت صلوات تجنيزها بكنيسة الشهيد مار جرجس بسبورتنج بحضور أصحاب النيافة: الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي، والأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، والأنبا اسطفانوس أسقف ببا والفشن، والأنبا كيرلس آفامينا أسقف ورئيس دير الشهيد مار مينا بمريوط، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا صليب أسقف ميت غمر، والأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس ألماظة والهجانة وشرق مدينة نصر، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، والأنبا ساويروس الأسقف العام والمشرف على ديري الأنبا موسى بالعلمين والانبا توماس بالخطاطبة. كما شارك أيضًا القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، ووفد من رهبان دير مارمينا، ومجمع كهنة الإسكندرية، ووفد من كهنة ملوي، وبعض راهبات دير الشهيد أبي سيفين بمصر القديمة والمكرسات. وقد أرسل قداسة البابا تواضروس الثاني رسالة تعزية. خالص تعازينا لنيافة الأنبا ديمتريوس، ولكل أفراد الأسرة المباركة، وسائر شعب الإسكندرية.

الكشف عن المواهب والوزنات "١"

metropolitanpakhom@yahoo.com

من الأمور الهامة التي ينبغي أن يتميز بها شخص المدبّر المسئول عن الخدمة وسط آخرين، قدرته على اكتشاف المواهب. لذلك نحب أن نتحدث اليوم عن "المدبر واكتشاف الوزنات".

ونحن في الكنيسة نؤمن أن لكل واحد منا موهبة قد أُعطِيت له من الله، وذلك لكي تكون الكنيسة التي هي جسد المسيح كاملة وقوية، ففي الكنيسة ليس هناك إنسان غير نافع لملكوت السموات، فكل إنسان يسمح له الرب أن يكون ضمن خرافه لابد أن تكون له رسالة محددة، ولكننا ينبغي أن نكتشف هذه الرسالة... إذًا فكل إنسان له موهبة أو وزنة، وهذه الموهبة هي معطاة له من الرب، وهي لا غنى عنها، وهي تكمل رسالة باقي الأعضاء في الجسد الواحد. وعن ذلك يكتب معلمنا بولس الرسول: «ولكن هذِهِ كُلُّها يَعمَلُها الرُّوحُ الواحِدُ بعَينِهِ، قاسِمًا لكُلِّ واحِدٍ بمُفرَدِهِ، كما يَشاءُ. لأَنَّهُ كما أَنَّ الجَسَدَ هو واحِدٌ ولهُ أَعضاءٌ كثيرَةٌ، وكُلُّ أعضاءِ الجَسَدِ الواحِدِ إذا كانتْ كثيرَةً هي جَسَدٌ واحِدٌ، كذلكَ المَسيحُ أيضًا. لأَنَّنا جميعَنا بروحٍ واحِدٍ أيضًا اعتَمَدنا إلَى جَسَدٍ واحِدٍ، يَهودًا كُنّا أَم يونانيّينَ، عَبيدًا أم أحرارًا، وجميعُنا سُقينا روحًا واحِدًا. فإنَّ الجَسَدَ أيضًا ليس عُضوًا واحِدًا بل أعضاءٌ كثيرَةٌ» (١كو١٢: ١١-١٤).

والكتاب المقدس يقدم لنا أمثلة كثيرة لشخصيات متعددة استخدم الرب وزناتهم جميعًا برغم اختلاف شخصياتهم، وتفاوت مستوياتهم الاجتماعية وقدراتهم المعرفية. كما يتحدث الكتاب المقدس عن العديد من أنواع المواهب.. فالله استخدم وزنات البسطاء كعاموس النبي الذي كان جانيًا للجميز، كما استخدم الصيادين البسطاء وصيّرهم تلاميذ له.. وهو أيضًا استخدم مواهب معلمنا بولس الرسول الذي كان من أعظم فلاسفة عصره.. كذلك يوصي معلمنا بولس الرسول تلميذه «فلهذا السبب أذكّرك أن تضرم الموهبة التي فيك بوضع يدي، لأن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح» (٢تي١: ٦-٧). فكيف يكتشف المدبّر هذه المواهب فيمن يخدمون معه؟ وكيف ينمّيها؟ وكيف يتجنب السلبيات التي تظهر أثناء التعامل مع مواهب الآخرين؟... هذه كلها أمور هامة نحب أن نتحدث عنها في اختصار.

كيف نكتشف مواهبنا ومواهب الآخرين؟

ولكي نكتشف المواهب والوزنات التي يمنحها الرب للخدام علينا أن نراعي... **١- روح الصلاة:** فالمدبّر يجب أن يطلب أن يعرّفه الرب وزنات من يعملون معه لكي يكون أمينًا في استثمارها، فطلب اكتشاف الموهبة أو الرسالة هو طلب يحب الله أن يسمعه منّا. فالخادم لا يحتاج أن يسأل فقط من أجل اختيار الطريق (سواء خدمة أم رهبنة أم تكريس)، بل أيضًا يحتاج أن يطلب من أجل أن يكشف له الرب الوزنات التي أعطاها له ولكل ابن من أبنائه. وكذلك يجب على الخادم أن يطلب دائمًا "ماذا تريد يا رب مني؟ أؤمن يا سيدي أن لك قصدًا فيّ، فما هو؟ كما كان معلمنا بولس الرسول يسأل: ماذا تريد يا رب أن أفعل؟ هل أعود لأخدم الأمة اليهودية؟ أم أذهب للبرية؟ أم أنزل للكرازة بين الأمم؟" ولكن يجب أن يكون ذلك بروح الاتضاع، ويكون الأساس هو الشعور بأن فضل القوة لله لا منّا. **٢- الاتكال على نعمة الروح القدس:** لم يكن معلمنا بطرس الرسول قبل حلول الروح القدس يتصور أن تصل ثمار خدمته إلى هذا الحد ليكسب بعظته يوم الخمسين ثلاثة آلاف نفس، ولا أن يكتب رسائل تحمل كل هذه القوة الروحية؛ ولكن هي نعمة الروح القدس التي تعمل في كل إنسان لتمنحه مواهب ووزنات قد لا يتصورها أو يتوقعها، وهي أيضًا التي جعلت معلمنا بطرس كارزًا للإنجيل يمكنه أن يكسب نفوسًا كثيرة للرب. **٣- طاعة الإيمان وقبول العمل:** فالله يستخدم كل من يسلّم فكره وحياته بروح طاعة الإيمان. فالكتاب يحدثنا عن كثيرين طلب منهم الرب رسالة محددة، والبعض اعتذر بسبب الإحساس بصغر النفس أو الدونية أو عدم الاستحقاق وهرب كما فعل موسى النبي قائلًا «لست أنا بصاحب كلام منذ أمس ولا أول من أمس» (خر٤: ١٠)، وذلك رغم أن الرب كان يعدّ موسى النبي لهذه المهمة لمدة ٨٠ سنة، وعندما أصرّ الرب أن يذهب موسى، وعندما أطاع موسى، صار قائدًا ناجحًا. **٤- جدية السلوك:** لكي نكتشف مواهبنا نحتاج أيضًا أن نسلك بجدية في الخدمة.. فيونان عندما أطاع ودخل إلى مدينة نينوي ونادى عليها «آمن أهل نينوى بالله، ونادوا بصوم، ولبسوا مسوحًا من كبيرهم إلى صغيرهم» (يونان٣: ٥). لذلك يجب أن نلاحظ أن الهروب والاعتذار والشعور بالنقص والخوف من الفشل كلها أشياء تعطّل الإنسان من اكتشاف المواهب التي يمنحها الرب لأولاده. فالمدبّر يصلّي ويدعو للخدمة، والخادم يعتمد على نعمة وعطية الروح القدس، ويطيع ويسلك بجدية.. وهكذا يستخدم الرب مواهب ووزنات الجميع.

فَاعِليّةُ الصَّلاَة

anbabenyamin@hotmail.com

الصلاة هي العامل المشترك الذي عاشه كل القديسين بكل فئاتهم، سواء الرسل القديسين أو الشهداء أو الرعاة بكل رتبهم أو في البراري والجبال، كانت الصلاة هي حياتهم التي يُعَبّرون بها عن حبهم لفاديهم القدوس، لذلك نحب أن نقدم سمات هذه الصلوات التي عاشوا بها جميعًا..

+ صلاة هادفة: فمنذ بداية الخليقة وضع الله آدم وحواء في فردوس معه لتحقيق هذا الهدف الهام، وهو الشركة الحياتية مع الله للتعبير عن الحب المتبادَل بين الله والبشرية منذ بدايتها بشخص آدم وحواء، لتحريك مشاعر قوية متبادَلة بينهما لأنه خلق الإنسان على صورته ومثاله في القداسة والبر وحب الخير وتزكية الروح فوق الجسد، لذلك عاش الإنسان في وجود دائم في حضرة الله، ليعمل في حياته معطيًا له نعمة الحياة النقية، ليرى كل شيء بعين الله، فلا يقوى الشيطان أن يحرّفه عن هذا التوجه الهام بين الله والإنسان... مما أثار حسد الشيطان الذي بكبريائه حُرِم من هذه الحياة مع الله، وصار مقاومًا ومعاندًا لله لا توجد هذه الشركة في حياته، ومن هنا حسد الشيطان الإنسان وبدأت المشكلة بغوايته لحواء من خلال الحية.

+ نوعية الصلاة: لم تكن الصلاة في ذلك الحين طلبة لأن الله أعطاهما كُلَّ شيء (لم تدعني معوزًا شيئًا.. الخ)، فالخيرات الزمنية ليست هدفًا نسعى إليه بالصلاة لأنها عطية الله للجميع بدون طلب، فالصلاة كانت التسبيح والتمجيد لله، والشكر الدائم على النعم المعطاة لهما.. فالذي يحيا مع الله يدخل في علاقة متميزة هدفها التمتع بالله ومحبته، والشركة مع النور الإلهي، بل والمجد الذي أعده الله للإنسان من قبل إنشاء العالم.. ولكن بعد سقوط الإنسان صارت أهداف أخرى روحية أيضًا كطلب الغفران، والحفاظ بصورة البنوة الحقيقية والدالة الروحية، وحفظ نقاوة الضمير الإنساني والفكر الداخلي لمعرفة الله، ومشاعره السامية والإحساسات المقدسة التي تُغذي الروح وتقويها للنصرة على الإغراءات والشهوات والحروب من عدو الخير.

ومن هنا كانت أهمية الصلاة كطلبات روحية قوية يحتاجها الإنسان للنصرة الدائمة على أيّة مشاعر مضادة للروحيات «أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ» (مت٥: ٤٤)، لأننا كأبناء لله نحتاج لحمايته من أي مشاعر سلبية ضد المحبة الروحية، لذلك نصلي من أجل إزالة روح العداوة التي يزرعها الشيطان بين الناس للتقاتل والضغينة ونشر الكراهية، وكلها مشاعر مرفوضة لا نقبلها..

+ احتياجات ننالها بالصلاة: وأهمها الإحساس بالاشتياق الدائم لله، وهذا يرفع المصلي إلى إحساسات روحية لحب الفضيلة ونشرها من محبة وسلام وفرح وتعفف وصبر وطول أناة ينالها الإنسان، ويرتبط ارتباطًا روحيًا يحفظه من الرذائل والذاتية والمحبة الغاشة والنجاسة الشريرة والربح القبيح والبرودة الروحية، وغيرها من المشاعر السلبية الشريرة التي تفقده روح البنوة التي منحها لنا الله وطلب أن نتمسك بها «لكي تكونوا بني العلي».. أي أبناء لنا صورة الله أبينا الآب السماوي، وابنه الوحيد يسوع المسيح ربنا يقودنا في هذه البنوة السامية جدًا، بعمل الروح القدس الساكن فينا، والعامل بقوته في قلوبنا لنحتفظ بالنقاوة والقداسة التي بدونها لن يرى أحد الرب، ونظل في هذه المشاعر البنوية حتى نفوز بالحياة الأبدية الدائمة.

المسيحية والعمل الاجتماعي
المسيحية والخبز

mossa@intouch.com

يتصور البعض أن المسيحية ديانة أخروية، أي أنها لا تهتم إلا بالسماء والأبدية، ولا تشعر بالتزامها الاجتماعي ودورها في المجتمع. والحقيقة أن سبب هذا التصور هو ما حدث في بعض البلاد، التي كانت تُسمى مسيحية، وكيف كانت الكنيسة ورجال الدين غائبين عن ساحة الخدمة الاجتماعية، والإحساس بالفقير والجائع والمطحون. وقد كان التطور الطبيعي أن يتصور الثوّار أن المسيحية هي التي علّمتهم ذلك، حتى أن **ماركس** تصور أن الدين هو أفيون الشعوب، بمعنى أنه المخدر الذي يتعاطاه الفقراء والمطحونون، بتشجيع من الأغنياء والقادرين، لكي يظلوا راضين بحالهم المأسوي، منتظرين المكافأة والراحة في السماء. وينبغي أن نعترف أن بعض رجال الدين المسيحي في هذه الدول كانوا سببًا في هذا التصور، إذ عاشوا في بذخ واستهتار، ولم يهتموا بإخوتهم في الكنيسة والوطن، فلما حدثت الثورة، لم تحدث ضد رجال الدين فقط، بل ضد الدين أيضًا.

فهل المسيحية فعلاً دين أخروي لا يهتم بالحياة على الأرض، والاحتياجات الأساسية للإنسان كالخبز والحرية؟!! ١- إن الرب يسوع نفسه، بعد أن تحدث إلى الشعب حديثًا روحيًا مستفيضًا، ورأى أنهم جاعوا، قال لتلاميذه: «**أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا**»، وأشبع الجموع حتى لا يخوروا في الطريق (مت١٤:١٤-٢١). ٢- ومع أنه ركز على الكلمة لحياة الإنسان، إلا أنه لم يلغ الخبز، لهذا قال: «**لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ**» (مت٤:٤). ٣- إن الرب يسوع لم يهمل أبدًا حاجات الإنسان إلى الطعام والشراب، بل أكد لنا أنه سيعطينا كل ذلك دون أن نطلب، ورفع أبصارنا الروحية إلى غذاء الروح، ليتكامل الغذاء الإنساني: الروحي والجسدي، فالإنسان روح وجسد!! ٤- وإن كان الرب يوصينا: «**إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُ. وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ**» (رو١٢:٢٠)، فكم بالحري تكون مشاعرنا حينما نرى إخوتنا في حاجة إلى لقمة خبز أو شربة ماء؟! ٥- إن المسيحية تتسامى بالروح، دون أن تهمل الجسد، لهذا قال الرسول بولس: «**لَمْ يُبْغِضْ أَحَدٌ جَسَدَهُ قَطُّ، بَلْ يَقُوتُهُ وَيُرَبِّيهِ**» (أف٥:٢٩). ٦- كما أن المسيحية توصينا على إخوتنا المحتاجين: «**مَنْ كَانَ لَهُ مَعِيشَةُ الْعَالَمِ، وَنَظَرَ أَخَاهُ مُحْتَاجًا، وَأَغْلَقَ أَحْشَاءَهُ عَنْهُ، فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَحَبَّةُ اللهِ فِيهِ**» (١يو٣:١٧). «**إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتٌ عُرْيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقُوتِ الْيَوْمِيِّ، فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمْ: امْضِيَا بِسَلاَمٍ، اسْتَدْفِئَا وَاشْبَعَا، وَلَكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ**» (يع٢:١٥،١٦).

إن تقسيم العمل المسيحي إلى عمل روحي وآخر إجتماعي، هو محض خطأ معتاد. فالمسيح لم يمزق الإنسان، وكلا العملين: الروحي (الوعظ والرعاية) والاجتماعي (احتياجات الجسد)، عملان مسيحيان بالدرجة الأولى!! وختامًا يكفي أنه من مواهب الروح القدس أن الرسل اختاروا أناسًا مملوئين بالروح القدس من أجل خدمة الموائد.

تهاني

تهنئة قلبية لأبينا

القمص يوحنا فؤاد

راعي كنيسة السيدة العذراء مريم بشنتنا الحجر – مركز بركة السبع محافظة المنوفية
ورئيس مجلس إدارة جمعية أصدقاء الكتاب المقدس القبطية الأرثوذكسية بالقاهرة وفروع الجمعية بالجمهورية

نردد مع إشعياء النبي: «أنا الرب قد دعوتُك بالبرّ فأمسك بيدك وأحفظك وأجعلك عهدًا للشعب ونورًا للأمم» (إشعياء ٤٢:٦)

ونتقدم بجزيل الشكر لنيافة الحبر الجليل

الأنبا بنيامين

مطران كرسي المنوفية

«ذو الرأي المُمكَّن تحفظه سالمًا لأنه عليك متوكّل» (إشعياء ٢٦:٣)

عن الكذب

avvatakla@yahoo.com

في تأملاتنا من خلال سلسة دراسة قائمة خطايا خطيرة تفقدنا الأبدية، كنا قد تحدثنا في الأسابيع الماضية عن الطمع ثم البَطَر ثم الإدانة. واليوم نود أن نتكلم عن الكذب. وهي خطية شائعة فيها يتكلم الإنسان بخلاف الواقع مع العلم به. ويدخل تحت الكذب المبالغة المقصودة في القول، وتعمّد عدم تحرّي الدقة في التعبير، وهذه وإن كانت تدخل تحت خطية الكذب فهي أيضا خطية مركّبة لأن لها هدفًا آخر بحسب الغاية التي من أجلها قيلت. ومن أمثلة ذلك: من يبالغ بغرض الافتخار والمباهاة والكبرياء، أو من يبالغ بقصد إلحاق الأذى والضرر بالآخرين. ويدخل ضمن الكذب أيضًا: الكلام الذي يقصد به قائله أن يكون مُبهمًا أو ملتويًا بقصد إعطاء معلومات غير سليمة.. وقد يُلبِس البعض الكذب ثوبًا آخر حتى لا يبدو سافرًا، وهم يحسبون ذلك من قبيل الحكمة أو الحذق.. إن هذا التصرف وأمثاله لا يخرج عن كونه كذبًا.

ولكن ما أسباب هذه الخطية؟ وما هي خطورتها؟ وكيفية علاجها؟ (أ) **أسباب خطية الكذب:** (١) **إخفاء الذنوب والخطايا الأخرى:** فحينما يسقط إنسان في خطية ما ويرتكب إثمًا يلجأ إلى الكذب ويستغله ليخفي به إثمه وفعله الشائن. (٢) **من أجل نفع شخصي:** كدفع ضرر أو جلب خير أو قضاء مصلحة... (٣) **الرغبة في المزاح:** مثل (كذبة إبريل)، أو الرغبة في التهكم على الآخرين، خصوصًا من كانوا أضعف أو أقل ثقافة ومعرفة ومركزًا. (٤) **حالة نفسية:** فقد يكذب الإنسان بسبب حالة نفسية يعاني منها نتيجة تربيته المبكرة الخاطئة (كأن يكون قد تربى على الخوف مما يجعله هيّابًا مترددًا)، وقد يحدث أن يكبر الإنسان وتكون هذه الحالة قد تحولت فيه إلى عقدة نفسية تلازمه. (٥) **عوامل نفسية أخرى:** كالشعور بالنقص أو الخجل.. كالشاب الذي يجلس بين مجموعة من الشباب المستهتر الذين يفاخرون بمغامراتهم الشريرة، فينحدل هو الآخر قصصًا ومغامرات لكي ما يجاريهم. وكالشاب الذي ينشأ في عائلة فقيرة ويندمج في أوساط أرقى من مستواه الاجتماعي، فيكذب خجلًا وهو يتحدث عن نسبه وعائلته. (ب) **خطورة خطية الكذب:** (١) قد يكون سببا في إخفاء خطأ معين مما يشجع على التمادي فيه. (٢) له علاقة كبيرة بخطايا أخرى مثل السرقة والغش، فهذه الثلاثة تتفق في صفة عدم الأمانة. (٣) خطية ضد الله باعتباره الحق (يو١٤:٦) وضد وصاياه «لا تسرقوا ولا تكذبوا...» (لا١٩:١١). (٤) إن الكذاب ينتسب للشيطان بل يُعتبر ابنًا له، إذ قال الرب عن الشيطان «لأنه كذاب وأبو الكذاب» (يو٨:٤٤). (ج) **عقوبة الكذب:** ١) **عقاب زمني:** (أ) **فقدان ثقة الناس واحترامهم نتيجة افتضاح كذبه:** إذ قال الله «ليس مكتومًا لن يُستعلن ولا خفي لن يُعرف» (مت١٠:٢٦)، وكما يقول سفر الأمثال «شفة الصدق تثبت إلى الأبد، ولسان الكذب إنما هو إلى طرفة العين» (أم١٢:١٩). (ب) **عقوبة جسدية:** مثل موت حنانيا وسفيرة اللذان كذبا على الرسل (أع٥:١-١٠)، ومثل انتقال برص نعمان السرياني إلى جيحزي الذي كذب على معلمه أليشع (٢مل٥:٢٠-٢٧). ٢) **عقاب أبدي:** قال الكتاب المقدس «وجميع الكذبة نصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت» (رؤ٢١:٨). (د) **علاج خطية الكذب:** ١- يحتاج الأمر إلى اقتناع فكري بقبح الكذب الذي يسيء به الإنسان إلى ذاته، ويجلب لها الاحتقار حينما ينكشف الكذب، بل وأكثر من هذا أن أحدًا لا يصبح مستعدًا لتصديق من تكرّر كذبه لأنه (كذّاب). ٢- ويحتاج الأمر أيضًا إلى اقتناع فكري بعدم جدوى الكذب إن كان الإنسان يلوذ به طلبا للنجاة. فالكذب حبله قصير ولا يوصّل إلّا إلى نجاة مؤقتة، إن حدثت نجاة. أمّا الصدق فهو وإن لم ينجّ نجاة كاملة، فهو على الأقل يخفّف العقاب الزمني وينجّي كلية من العقاب الأبدي. ٣- والكذب الذي يدفع إليه الخوف يلزم لعلاجه شجاعة قلبية نتيجة تمسك الإنسان بخالقه «لأنه عليّ اتكل فأنجيه، استره لأنه عرف اسمي، معه أنا في الشدة أنقذه وأمجده» (مز٩١). علينا أن نقبل أي ضرر قد يأتي علينا من جرّاء صدقنا بضمير مستريح. ٤- الكذاب يحتاج (بوجه عام) إلى توبة صادقة وحياة مقدسة مع الرب.. فإن قلنا إنه يأتي بعد خطية ما للتستُّر عليها، فحينما نحيا مع الله الحياة المرضية سنجاهد للتخلص من أخطائنا، فلا نلجأ إلى الكذب لإخفائها. وحينما يحيا الإنسان حياة الروح يصبح –إن ضعف أو سقط في خطية– مستعدًا للإقرار والاعتراف بها والاعتذار عنها لمن أخطأ أو أساء إليه، بل ويصبح مستعدًا عن طيب خاطر لتحمل العقوبة التي يستحقها.

القمص يوحنا ضيف
كنيسة السيدة العذراء (ميكاعز)

الكبرياء وشهوة المجد الأرضي

fryohanna@hotmail.com

بمناسبة احتفال الكنيسة هذا الشهر بعيد نياحة **القدّيس يوحنا الذهبيّ الفمّ**، انتقيتُ لحضراتكم بعض مقتطفات من أحاديثه المؤثِّرة، عن خطورة الكبرياء.

+ لا يوجَد شيء أكثر سوءًا من الزهو والكبرياء.. هذا الكبرياء يحمل معه الهلاك.. وفي طيّاته الكثير من الشرور.. هل هناك ما يكبّدنا خسائرَ أكثر من هذا الكبرياء؟ وماذا يمكن أن يوجَد أكثر قُبحًا وأكثر صعوبةً من هذا التباهي؟ لأنّه مِن المؤكَّد أن **مرض المجد الباطل يكلِّف الإنسان الكثير.**

+ يجب عليك أن تتطلّع دومًا نحو الله، وأن **تكتفي بالمجد الإلهي.** حتّى وإن كنتَ ترى بعد أنّ الشهوة تداعبك.. وتحرّكك للتحدُّث بفخر عن إنجازاتك.. فكّر في أنّ قرار الكثيرين وحكمهم.. سريعًا ما يزول، لأنّه وإن كانوا قد أُعجِبوا بك للحظة، فعندما يعبر الوقت، فإنّهم ينسون كلّ شيء، وهكذا **يكونون قد خطفوا الإكليل** الذي أعطاه الله لك..

الذي يبدّل إكليله بإكليلهم هو شخص تعِس جدًّا.. طالما أنّنا نسلّم الذي يَبقَى من أجل الزائل، ومن أجل أن ننال مديح القليلين، نفقد كلّ هذه الخيرات الكثيرة..

لنكتُب هذه العبارة على الجدران، وعلى الأبواب، ولنردّدها في آذاننا، ونكرّرها في أنفسنا دائمًا: **ويل لنا إذا قال فينا جميع الناس حسنًا** (لو٦:٢٦).

+ إذا كنتَ تشتهي المجد والمديح اشتهاءً شديدًا، فعليكَ أن تتجنّب مديح الناس، وعندئذٍ ستنال المجد. **احتقر الكلام المُنمّق، حينئذٍ ستتمتّع بمديح كثير من الله** ومن الناس أيضًا.. فإذا نحن احتقرنا المجد الباطل، فبالحريّ جدًّا سيمجّدنا إله الكلّ، وعندما يمجّدك الله ويمتدحك، فمَن ذاك الذي يمكن أن يكون أكثر سعادة منك؟ وبالحقيقة فإنّه **بقدر اتّساع المسافة بين المجد والازدراء، هكذا يكون الفرق بين المجد الإلهي، والمجد الإنساني الباطل، شاسعًا جدًّا ولا نهايةَ له.**

+ مرض المجد الباطل سيؤذيك، لقد طرح الكثيرين أرضًا من قبل، والآن ينزع عنك كلّ أجرك.. العبد يتطلّع إلى عينيّ سيّده، والعامل إلى عينيّ صاحب العمل الذي سيَدفع الأجر.. بينما أنت تفعل العكس تمامًا، عندما تترك الربّ الذي أسند إليك عملَه مقابل أجر، وتتطلّع إلى بشرٍ مثلك.. **بالرغم من أنّ لك شهودًا يجلسون في السماء، فإنّك تجمع لك شهودًا أرضيّين..!** وإن كنتَ تجاهد، إلاّ أنّك تحاول أن تُتوّج في الأرض (وليس في السماء)، وهل هناك غباء أسوأ من ذلك؟

+ فلنقتلع شهوة المجد الباطل من الجذور، وعندئذٍ سنعرف معنى الحرّيّة، وسنصِل إلى الميناء، حيث التمتُّع بالهدوء. لأنّ **مُحِبّ المجد الباطل يُشبِه أولئك الذين هم في وسط الأمواج والعواصف،** فهو يرتعب على الدوام ويخاف ويخدم سادة كثيرين، بينما مَن هو موجود خارج هذا القهر، فإنّه يشبه الذين **يجلسون في الموانئ** ويتمتّعون بحرّيّة واضحة. أمّا مَن يسعى للمجد الباطل فليس كذلك، بل يضطرّ أن يصير عبدًا لهذا الحشد الكبير من السادة الذين أصبح معروفًا لديهم.

إذًا **كيف سنتحرّر من هذه العبوديّة المُخيفة؟ نتحرّر منها حين نسعى نحو التمتّع بمجدٍ آخر،** المجد الحقيقي.. **عندما يُشرِق علينا المجد السمائي، فإنّ هذا المجد يستطيع أن يبعدنا عن ذلك المجد البشري.**

+ فلنحذر ونحترس من المجد الباطل، ولنختبر بهاء المجد السمائي، حتّى أنّنا بعدما نتمتّع بجماله، نتجنّب قُبح المجد الباطل، مختبرين على الدوام مُتعة ولذّة هذا المجد السمائي..

(المرجع: تفسير رسالة رومية ص ٤٣٢ - ص٤٣٩)

القمص أرسانيوس (القس) عازر
كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بنجع سويف

الفرق بين الإيمان والهرطقة

fribrahemazer2003@gmail.com

أولًا: الإيمان هو إعلان إلهي، بينما الهرطقة رؤية إنسانية (مشوهة)

وهذا ما أشار إليه الرب يسوع عندما أعلن القديس بطرس عن إجابته للسؤال الشهير «من يقول الناس إني أنا؟». لقد ظنّ القديس بطرس أنه صاحب هذا الاكتشاف الإيماني، فما كان من الرب يسوع إلّا أنه أسرع ليوضح للجميع أنه إعلان وليس اكتشافًا: «طوبَى لكَ ياسِمعانُ بنَ يونا، إنَّ لَحمًا ودَمًا لم يُعلِنْ لكَ، لكن أبي الذي في السماواتِ» (مت١٦:١٣-١٧). فإيماننا المسيحي عن الله، ليس نتاج أفكار إنسانية، أو محاولات بشرية، ولكن هو إعلان الله عن نفسه. إعلان مصدره الله وحده، ولا علاقة له بالتصورات البشرية. فحقيقة الله في المسيحية، حقيقة إلهية تتجاوز كل التصورات الإنسانية – بما فيها من تشوهات ونقائص – لتعلن لنا صورة الإله الحقيقي. فكلمة اعلان (revelation)، بمعنى يكشف. فالإعلان هو مجرد كشف عن طبيعة الله. كشف لحقيقة الله وطبيعته الأزلية التي لا تتغير.

+ بينما الهرطقة رؤية إنسانية مشوهة (الهرطقة هي ابتداع إنساني)

الهرطقة أو البدعة، هي رؤية مختلفة عن الله، واختيار وانتقاء هذه الرؤية بديلًا عن الرؤية الإلهية الكتابية. وبذلك تكون الهرطقة هي اختراع أو ابتداع شيء جديد على غير العادة. والابتداع في الإيمان أمر مرفوض، لأن الإيمان ليس فكرًا بشريًا أو اجتهادًا أنسانيًا. الإيمان ليس ظاهرة بشرية حتى يكتشفها العقل أو يطورها، ولكنه بالحقيقة إعلان إلهي. لذلك يقول معلمنا بولس الرسول عن هؤلاء وعن مصادر تعاليمهم، إنها شهوات (أفكار) خاصة نابعة من عقل الإنسان (٢تي ٤:٣-٤). لذلك لا تنطلق مسرتنا في الحديث الله وعلاقته بنا من عقل الإنسان، أو قدرته أو فلسفته، ولكن ممّا يقوله الله عن نفسه.

ثانيًا: يتميز الإيمان بالإجماع الكنسي، بينما الهرطقة هي رأي فردي

الإيمان السليم أو الصحيح يتميز بالإجماع الكنسي أو التقليد الرسولي، فالإيمان هو إيمان الكنيسة كلها، وليس إيمان فرد أو شخص. فهو الإيمان الذي تسلمته الكنيسة (آباؤنا الرسل) من رأسها أي الرب يسوع، ثم أودعته في في التاريخ الكنسي بشهادة جماعية على مر التاريخ، فالإيمان هو ميراث كنسي بشهادة الجماعة الكنسية.

بينما الهرطقة هي رأي فردي: إذا كان الإيمان هو صوت الجماعة الكنسية، فالهرطقة هي رأي فردي، هي استحسان شخصي. بينما الإنسان المسيحي الحقيقي الذي يشعر أنه عضو في الجسد، يسلك كباقي الجسد ويفكر كرأس الجسد «أما نحن فلنا فكر المسيح» (١كو٢:٦)، ويكون حريصًا ألّا يخرج عن إجماع الفكر الكنسي والتقليد الرسولي، ويبرهن على صدق عضويته بطاعته، وتوافق فكره الخاص مع فكر المسيح.

٣- الإيمان يصبّ في عبادة الكنيسة، بينما تتعارض الهرطقة مع الممارسة الكنسية (الليتورجية)

تتعارض الهرطقة مع الممارسة الكنسية (الليتورجيا الكنسية)، لأن الليتورجيا هي التعبير عن العقيدة. العبادة هي الوجة الآخر للعقيدة، الليتورجيا هي اختبار العقيدة، الليتورجيا هي العقيدة معاشة ومختبرة. وكل عقيدة تصب في ليتورجيا الكنيسة بصيغات وتعبيرات إيمانية، وتنتهي إلى عبادة حيّة وخبرة معاشة واتحاد حقيقي. لذلك كل كلمات الصلوات الليتورجية، سواء القداس الإلهي، أو التسبحة السنوية، أو الخدمات الكنسية لأسرار الكنيسة السبعة، وخدمات غير هذه الأسرار السبعة مثل قداس اللقان وقداس تقديس الزيت وطقس السجدة وغيرها؛ تحوي تسجيلًا دقيقًا للتعليم الروحي والتحديد العقائدي والكنسي للإيمان المسيحي. ولذلك كانت الليتورجيا وستظل، إحدى وسائل الدفاع عن الإيمان.

إذًا الإيمان المسيحي هو إعلان إلهي (الكتاب المقدس)، استودع في الكنيسة بشهادة آبائية على مر التاريخ (التقليد)، اختبرته الكنيسة في عبادتها (الليتورجيا).

بمناسبة مرور سنة على تدشين الكاتدرائية المرقسية بالعباسية وتذكار ظهور رأس مار مرقس الرسول

القسّ باسيليوس صبحي
كنيسة السيدة العذراء بالزيتون
hamaged@yahoo.com

في يوم ٣٠ بابه من كل عام، نحتفل بحسب تقليد كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، بذكرى ظهور رأس القديس مار مرقس الإنجيلي وتكريس الكنيسة التي بنيت عليها. حيث يذكر لنا التاريخ أن رأس القديس سُرقت سنة ٦٤٤م في عهد البابا بنيامين الأول الـ٣٨ (٦٢٣-٦٦٢م). وعادت في عهده أيضًا وبُنيت عليها كنيسة عُرفت باسم المعلقة بالإسكندرية، وكُرِّست في مثل هذا اليوم في عهد خليفته أي البابا أغاثو الـ٣٩ (٦٦٢-٦٨٠م)، بحسب ما جاء في السنكسار.

أما جسد القديس، فقد سُرق في سنة ٨١٥م في عهد البابا مرقس الثاني الـ٤٩ (٧٩٩-٨١٩م). حيث كان يحفظ رفات القديس كلًّا من الراهب استرجيوس والقس تادرس. فاحتال عليهما القبطانان (وقيل التاجران) ورستيكوس وتريبونوس من أهالي البندقية. وأوهماهما أن الكنائس بمصر مُهدَّدة بالهدم [إشارة لموجة هدم الكنائس التي حدثت بين سنتي ١٧٠-١٧١هـ (سبتمبر ٨٦٧-يونيو ٧٨٧م) في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد]، وأنهما يخشيان أن تضيع هذه الذخيرة الثمينة، ولذلك فإنهما سيحفظانها في البندقية حتى تهدأ ثورة هذه الموجة.

فأجابهما الحافظان إلى طلبهما.. وما أن وصلا إلى البندقية حتى قابلهما البنادقة بفرح عظيم واحتفالات لا مثيل لها. وجعلوا جمهوريتهم تحت حماية الأسد المرقسي [١].

وبناء على هذه الحادثة وضع الأنبا ساويرس أسقف نستروه [٢] ميمر عن مار مرقس باللغة القبطية في ليلة ٢١ أمشير سنة ٤٦٥ش (٥١ فبراير سنة ٨٣٠م)، وترجمه للغة الضاد الأنبا مرقص القليوبي أسقف سخا والمحلة (١٣٠٥-١٣٢٠م؟)، ونشره المؤرخ توفيق إسكاروس في مقالة بعنوان "مؤرّخان قبطيان"، بكتاب مار مرقص الانجيلي كاروز الديار المصرية، الصادر من جمعية الرابطة المسيحية، بالقاهرة، ط. ١، مايو ١٩٠٩م/ برموده ١٦٢٥ش، ص ٣٠- ٣٢ (ي).

وأخيرًا عادت الرفات المقدسة لمصر في عهد القديس البابا كيرلس السادس الـ١١٦ في ٢٤ يونيو ١٩٦٨م، وذلك بمناسبة الاحتفال بمرور ١٩ قرنًا على استشهاد القديس وافتتاح الكاتدرائية الجديدة التي على اسمه بدير الأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة. تلك الكاتدرائية التي دُشنت في يوم الأحد ١٨ نوفمبر ٢٠١٨م بيد قداسة البابا تواضروس الثاني الـ١١٨ – أطال الله حياته – وبمشاركة الآباء الأجلاء أعضاء المجمع المقدس.

١- جرجس فليوثاؤس عوض، «مرقس الانجيلي"، مجلة اليقظة، العدد الثاني، السنة السادسة، بابه ١٦٤٦- أكتوبر ١٩٢٩، ص ١٣٢.
٢- بلدة نستروه: موقعها غير معروف بالتحديد، بحسب ابن دقماق، كانت تقع بين البحر المالح والبحيرة، ويرى البعض أن موقعها فيما بين دمياط ورشيد، بالقرب من بحيرة البرلس بالدلتا، راجع: محمد رمزي، القاموس الجغرافي، ص ٤٥٩

اجتماعيات

«حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ» (مت١٣:٤٣)

مجمع الآباء الكهنة

بإيبارشية ملوي وأنصنا والأشمونين

ومجمع رهبان دير آفا فيني

ومجمع راهبات دير البتول

والشمامسة والخدام والخادمات

والمكرسين والمكرسات وكل الشعب

يودعون على رجاء القيامة

نفس البارة

تاسونى آنجيل

زوجة المتنيح

القمص بيشوي كامل

وشقيقة نيافة الحبر الجليل

الأنبا ديمتريوس

أسقف ملوي

الرب ينيح نفسها الطاهرة

في فردوس النعيم

ويعزي أسرتها وكل محبيها

بصلوات صاحب القداسة

البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

وشريكه في الخدمة الرسولية

نيافة الأنبا ديمتريوس

جَبَلٌ قد هُزَّ مِنكِ

يَكتَسِب مخطوط «سِيَر البِيَعة المُقَدَّسة»، المنسوب للأنبا ساويرُس بن المُقَفَّع أسقف الأشمونين، أهميَّة خاصَّة كَونه أقدَم وأهمّ مصدَّر يؤرِّخ لوقائِع «أُعجوبة نَقل الجَبَل المُقَطَّم». وعن «سِيَر البِيَعة» نَقَل كلّ كُتَّاب التَّاريخ القُدامى والمُحدثين وقائِع تِلك الأُعجوبة ومُلابساتها.

وبرغم ما يَذخَر به تاريخنا من أحداثٍ جسام، فإنَّ أُعجوبة نَقل الجَبَل ما تزال تَحتَل المكانة الأبرَز بين تلك الأحداث.. يكفي رُسوخها في التُّراث الكنسيّ وفي الضَّمير القبطيّ على مدى عشرة قرون.

وقائع تلك الأُعجوبة غنيَّة بالتَّفاصيل، وبعضها يَبعَث حَقًّا على الفَخر والاعتزاز. لكن الأهمّ من كلّ تلك التَّفاصيل، وجود الله نفسه في الحَدَث.. راعيًا لشَعبه، حافِظًا لكنيسته، مُتَمِمًّا لوَعده: «أَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا» (مت١٦: ١٨).

لكن طوال عقود مَضَت كان الشُّغل الشَّاغِل للكثيرين من البُسطاء، وحَتَّى بعض الدَّارسين، البحث في التَّفاصيل الدَّقيقة لوقائع تلك الأُعجوبة ومُلابساتها.. كيف تَحرَّك الجَبل؟ وأين كان مَوضعه؟

أمَّا عن إجابة السُّؤالِ الأوَّل، فلم يَغفَلها «سِيَر البِيَعة»: **[وقف الملك المُعِزّ وأصحابه في جانب، وجميع النَّصارى (المسيحيّين) والبطرك في جانب آخر. ووقف الرَّجل (الدَّبَّاغ) خلف البطرك، ولم يَكُن في الجَمع مَن يعرفه إلَّا البطرك وحده. وصَرَخوا يا رَبّ ارحَم دَفَعات كثيرة، ثم أمَرَهم (البطريرك) بالسُّكوت، وسَجَد على الأرض وسَجَدوا جميعهم معه ثلاث دَفَعات، وكلّ دَفعة يَرفَع وجهه ويُصَلِّب يَرتَفِع الجبل عن الأرض، فإذا سَجَدوا نَزَل الجَبَل إلى حَدِّه].**

فما حَدث – خلافًا للاعتقاد السَّائِد– هو ارتفاع الجَبَل ونزوله إلى حَدِّهِ (مَوضِعه) ثلاث دَفَعات، أي انتقال رأسيّ وليس أُفقيّ. وهذا ما تَذكُره أيضًا رواية «تاريخ البطاركة المنسوب للأنبا يوساب أسقف فوّة»، وكذا رواية «السِّنكسار» في كلّ مخطوطاته القديمة، وفي طبعتِه الأولى الصَّادرة عام ١٩١٢ تحت عنوان «الصَّادِق الأمين في أخبار القدّيسين». ومثله كتاب «الدِّفنار». وعن تلك المصادر نقل كلّ كُتَّاب التَّاريخ المُعاصرين كالأسقف إيسوذورس والشَّمَّاس منسى يوحنا والأستاذة إيريس حبيب المصري.

وهذه الحقيقة –إن جاز لنا أن نُسميها كذلك– جَسَّدها أيضًا مُثلث الرَّحمات قداسة البابا شنوده الثَّالث في صورة شعريَّة رائِعة، ضِمن قصيدته الخالِدة: «كم قَسا الظُّلم عَليكِ»، فأنشَدَ يَقول: **«إسألي عَهد المُعِزّ، فهو بالخِبرَة يَعلَم، اسأليه كيف بالإيمان حَرَّكت المُقَطَّم. جَبَل قد هُزّ مِنك، وإذا شِئتِ تَحطَّم»**. أمَّا الاختلاف الذي نلمسه في تفاصيل تلك الأعجوبة حاليًا فترتبط بدايته بإحدى طبعات السِّنكسار (طبعة عام ١٩٣٥). وهُنا يُذكَر للكنيسة –مُمَثَّلة في مَجمَعها المُقدَّس– حرصها الدَّائم وسَعيها الدَّؤوب في سبيل مُراجعة كُتبها الطَّقسيَّة، وفي مُقدِّمتها السِّنكسار.

أمَّا إجابة السُّؤال الثَّاني، والمُتَعلِّق بمكان الجَبَل، فلا تَنفَصِل عن إجابةِ السُّؤال الأوَّل.. تحرَّك الجَبَل في مكانه صعودًا وهبوطًا، ولم يَبرَحه. وأمَّا مكان الجَبَل مَحلّ المُعجِزة ومَوقِعه بالتَّحديد، فتَكشِف عنه وثيقة نادِرة، تَتَمَثَّل في كتاب « التَّواريخ» لأبي شاكِر بطرس بن الرَّاهِب، شَمَّاس الكنيسة المُعلَّقة (النِّصف الثَّاني من القرن ١٣): **[الجَبَل المَعروف بالمُقَطَّب، وهو المكان المَعروف بالكَبش ثم بالشَّرف الأعلا].**

شريف رمزي
باحث في التاريخ الكنسي

أي أنَّ الجَبَل مَحلّ المُعجِزة لم يَكُن يُقصَد به كلّ سِلسلة تِلال المُقَطَّم، التي تَمتَد بمُحازاة القاهِرة ومصر القديمة (مِن الجَبَل الأحمَر بالعبَّاسيَّة وحتى طُرة، حاليًا) بطول ١٤ كم، إنَّما فقط إحدى تلك الهِضاب المُطلَّة على بِركة الفيل (والتي يَشغَل مكانها اليوم حي السَّيِّدة زينب). وهذه الهَضَبة –بحسب وَصف المَقريزي– من جُملَةِ هِضاب المُقَطَّم.

المصادر والمراجع:

١. صموئيل (الأنبا)، تاريخ البطاركة، ج ٢، القاهرة، مطبعة النَّعام، ١٩٩٩، ص ٨٠.

٢. صموئيل السُّرياني (الرَّاهب القِسّ) و نبيه كامل، تاريخ الآباء البطاركة للأنبا يوساب أسقف فوّة، ١٩٨٧، ص ٩٣.

٣. السنكسار، مخطوط عربي ٢٥٦ بمكتبة باريس الوطنيَّة، نسخ القرن ١٦، ورقة ٧٠ وجه.

٤. فيلوثاؤس المقاري (القمص) وميخائيل المقاري (القس)، الصَّادق الأمين في أخبار القدّيسين ج ١، الطَّبعة الأولى، القاهرة، مطبعة التَّوفيق، ٩١٢١، ص ٢٠١.

٥. الدفنار، تحت يوم ٦ كيهك.

٦. إيسوذوروس (الأسقف)، الخريدة النَّفيسة في تاريخ الكنيسة ج ٢، طبعة القمُّص عطا الله أرسانيوس المحرقيّ، القاهرة، مكتبة المحبَّة، ١٩٦٤، ص ٢٤٧.

٧. منسى يوحنا (الشَّمَّاس)، تاريخ الكنيسة القبطيَّة، الطَّبعة الأولى، القاهرة، مطبعة اليقظة، ١٩٢٤م، ص ٤٩٤.

٨. إيريس حبيب المصري، السنكسار الجديد ج ١، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة مارجرجس (شيكولاني)، ٩٨٧١، ص ٢٦٣.

٩. عبد المسيح ميخائيل (القمُّص)، وأرمانيوس حبشي شتا البرَماوي (القمُّص)، السِّنكسار الجامع لأخبار الأنبياء والرُّسُل والشُّهداء والقدّيسين ج ١، الطبَّعة الأولى، القاهرة، المطبعة المصريَّة الأهليَّة الحديثة، ١٩٣٥.

١٠. ابن الرَّاهب، كتاب التَّواريخ، مخطوط شرقي ٤٣٤ بمكتبة برلين، القرن ١٩م، ص ٤٠٧.

١١. المقريزي، المواعظ والاعتبار بذِكر الخُطط والآثار المعروف بالخُطط المقريزيَّة ج ١، الطَّبعة الأولى، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٨، ص ٣٥٤.

١٢. شريف رمزي، أُعجوبة نقل الجَبَل المُقَطَّم – قِراءة جديدة في مخطوط سِيَر البيعة المُقدَّسة، القاهرة، يناير ٢٠١٨.

قداسة البابا يستقبل أعضاء المجلس الملي العام

ويشارك في احتفال مؤسسة القديس مارمرقس لتوثيق التراث القبطي بإصدار كتاب «مارمرقس كاروز الديار المصرية»

وفي احتفالية تكريم مدربي مشروع ١٠٠٠ معلم كنسي بمسرح الأنبا رويس

وفي المؤتمر الخامس عشر للجنة المجتمعية للصحة النفسية ومكافحة الإدمان والذي أقيم ببيت سان مارك للمؤتمرات بالخطاطبة

قداسة البابا يشهد تخريج الدفعة الرابعة للمعهد المسكوني للشرق الأوسط

اجتماع قداسة البابا الأسبوعي من كنيسة الشهيد جوارجيوس بشارع أبوطاقية بشبرا بمناسبة اليوبيل الذهبي لتأسيسها يوم الأربعاء ١٣ نوفمبر ٢٠١٩م

أخبار الكنيسة في صور

تدشين مذابح وأيقونات كنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف النجار بعزبة النخل

العرض الأول لفيلم «مصباح أورشليم المنير» على مسرح الأنبا رويس عن مسيرة حياة مثلث الرحمات نيافة الأنبا أبراهام مطران الكرسي الأورشليمي السابق

ويستقبل وفد مبادرة «بناة الحوار» التابعة لمنظمة KAICIID الدولية

ويشهد حفل تخريج الدفعة ١٤ من معهد المشورة بأرض الجولف

السيمينار السابع لآباء المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

أمام المكتبة البابوية المركزية الجديدة

١٨ - ٢١ نوفمبر ٢٠١٩م، بمركز لوجوس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي